مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم الإنسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر2023، ص:28 –52

ISSN 2518 – 5810

فاعلية المشاريع التنموية في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة (دراسة حالة على جمعية رواد للتنمية المجتمعية)

د. أحمد محمد الرنتيسي

الأستاذ المشارك بقسم الخدمة الاجتماعية – الجامعة السلامية – غزة

أ. محمد حسن الخاروف

ماجستير الخدمة الاجتماعية – الجامعة الاسلامية – غزة

(تاريخ الاستلام 2023/06/06، تاريخ القبول2023/06/26)

The effectiveness of development projects in enhancing the social security of poor families (a case study on Rowad Association for Community Development)

Dr. Ahmed Muhammad Al-Rantisi

Associate Professor, Department of Social Work – Islamic University – Gaza

Mr. Ashraf Ismail Samour

Professor of Foundations of Education – Islamic University of Gaza

(Received 06/06/2023, Accepted 26/06/2023)

. د. أحمد الرنتيسي – الجامعة الاسلامية البريد الالكتروني: E-mail address: aalrantisi@iugaza.edu.ps

أ. محمد الخاروف – الجامعة الاسلامية البريد الالكتروني: E-mail address: amhmdalkharwf@gmail.com .

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية المشاريع التنموية في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة بقطاع غزة، ولتحقيق ذلك تم اعتماد منهج دراسة الحالة على جمعية رواد للتنمية المجتمعية، وتكون مجتمع الدراسة من كافة الأسر الفقيرة الحاصلة على المشاريع التنموية من جمعية رواد للتنمية المجتمعية، والبالغ عددها (٢٧٤) أسرة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشروعات التنموية تعمل على (بناء قدرات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي عام (٣.٦٨)، وتساعد في (تحقيق الاندماج المجتمعي) بمتوسط حسابي عام (٣.٦٤)، و(تعزيز التوافق الأسري) بمتوسط حسابي عام (٣.٦٠)، وتعمل على (اشباع احتياجات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي عام (٣.٥٠)، وكذلك تساعد في (القدرة على حل مشكلات الأسر الفقيرة) بمتوسط حسابي عام (٣.٥٠).

الكلمات المفتاحية: المشاريع التنموية، الأمن الاجتماعي، الأسر الفقيرة، التنمية المجتمعية.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the effectiveness of development projects in enhancing social security for impoverished families in the Gaza Strip. To achieve this, the case study approach was adopted on the Rowad Association for Community Development. The study population consisted of all impoverished families benefiting from the development projects implemented by the Pioneers Association for Community Development, totaling 274 families. The study found that the development projects work on building the capacities of impoverished families, with an overall average score of 3.68. They also contribute to achieving social integration, with an overall average score of 3.64, enhancing family cohesion with an overall average score of 3.60, and satisfying the needs of impoverished families with an overall average score of 3.50. Furthermore, the projects help in developing the ability to solve the problems faced by impoverished families, with an overall average score of 3.50.

Keywords: Development projects, social securit , poor families, Social Development.

المقدّمة:

يعد الفقر ظاهر عالمية منتشرة في جميع دول العالم ويشير الى المستوى من الدخل الذي لا يكفي لإشباع حاجات الاسرة الأساسية بصورة مرضية ومقبولة، وهو أكثر من كونه حرمانا ماديا فقط فهو يشير الى الحرمان البشري والثقافي، والحرمان من الاقتدار والتمكين، وكل ما يعوق الناس من استثمار قدراتهم وتطوير امكانياتهم الذاتية وادماجهم في عجلة التنمية المستدامة بعيدا عن التهميش والحرمان. (الزامل، ٢٠١٤)

وتُشيرُ تقديراتُ البنكِ الدَّوليّ إلى أنَّ مَنْ يعيشونَ على أقل من (١.٢٥) دولارٍ للفردِ في اليوم بلغَ (١.٢٩) ملْيارَ شخصٍ، وقد بلغتْ مُعدَّلاتُ الْفَقرِ في البلدانِ النَّاميةِ حوالي (٢٢٪) لِمنْ يعيشونَ على أقل من (١.٢٥) دولارٍ للفردِ الواحد في اليوم، و(٤٣٪) لمن يعيشونَ على أقل من دولارينِ للفرد في اليوم الواحد، حيثُ تُعتبرُ هذه أرقامًا غيرَ مقبولةٍ، وتحتاجُ إلى زيادةِ الْجُهودِ المبذُولةِ، ويعيشُ نحو نصف سكَّانِ الْمِنطقةِ (٤٢٪) على أقل من (٥٠٥) دولاراتٍ للفردِ في اليوم، وتَضاعَفَ مُعدَّل الْفقرِ الْمُدقعِ من (٢٠٤٪) عام ٢٠١١ إلى (٤.٢٪) عام ٢٠١٥. بسبب الصِّراعات، وعَدَم تكافُؤ فرص الْحصولِ على التَّعليم، وخدمات الْبنية التَّحتيَّةِ الأَساسِية. (البنك الدولي، ٢٠١٨)

وفِلَسطينيًّا؛ نجدُ أنَّ الظُّروفَ في فِلَسطينَ أكْثرَ قسَاوةً من الدُّولِ العَربيَّةِ، كَون أنَّ الْمُجتمعَ الفِلَسطينيَّ له خُصوصِيَّةٌ، حيثُ عَانى، وما زالَ على مَدارِ عُقُودٍ من الاحْتِلال الإسرائيليّ الْغاشِم، الَّذي أدَّى إلى تدْميرِ أنْظِمة الْمُجتمعِ الْفِلَسْطينيّ، وتوقُّف عجلة التَّنميةِ، ومُحارَبةِ الْعملِ المُؤسَّسيّ بجميع قطاعاتِه خلالَ تلْكَ الْفَتْرة. (دياب وآخرون، ١٩٩٢)

كَما أنَّهُ لا يَخْفى على أحد حجمَ الفقرِ الذي وصَلتْ إليه محافظات قطاع غزَّة، وعدد الأُسر الَّتي صُنِّفتْ تَحْتَ خطِ الْفقرِ، فقِطاعُ غزَّةَ يُعاني تردّياً واضِحاً جداً في جميعِ جوانب الحياةِ المختلفة الاقتصاديةِ، والاجتماعيةِ، والمعيشيةِ، والتعليميةِ، ففي إحصائيةٍ للهيئةِ المستقلةِ لحقوقِ الإنسان. بلَغتْ نسبةُ الفقرِ المدقعِ في القطاع نحو (٦٥٪). وتجاوزت نسبةُ انْعدامِ الأَمْنِ الغِذائيّ إلى نحو (٧٢٪) لدى الأُسر، وَزادتْ نِسبةُ البِطالةِ لِتَصلَ إلى نحو (٤٣.٢٪)، في الرُّبعِ الثالثة من عام ٢٠١٦. وتَجاوزَ عددُ العاطِلينَ عن الْعَملِ إلى ما يَزيد عن(٢١٨) ألفَ شخصٍ، وبِحسبِ البنك الدَّوليّ؛ فإنَّ مُعدَّلات البطالةِ في قطاعِ غزَّةَ تُعْتبرُ الأَعْلى عالميًّا، وارْتفَعتْ مُعدَّلاتُ البِطالة بيْنَ فِئةِ الشَّبابِ والخرِّيجينَ فيه لتتجاوزَ (٥٠٪)، ووفقاً لِتقَاريرَ أعدَّتْها مُؤسَّساتٌ دَوْليّةٌ من بينها هيئة الأمم المتحدة فإنَّ حوالي (٨٠٪)، من سُكَّان قطاع غزَّةَ باتُوا يَعِيشونَ تَحْت خطِ الْفَقرِ، ما يعني أنَّ حَوالي مليونِ ونصفِ مليونِ تقريبًا من أَصْل (٢) مليون يَعيشُونَ علَى الْمُساعَداتِ الإغَاثيَّةِ، وعن الكَثافةِ السُّكَّانيَّةِ في فِلَسْطينَ فهي مرتفعةٌ بشكلٍ عامٍ. وفي قِطاعِ غزَّةَ بشكلٍ خاصّ، إذْ بَلغتْ الكثافةُ السُّكَّانيَّةُ الْمُقدرةُ لعام ٢٠٢١ نحو (٨٠٠) فردٍ /كم٢ في فِلَسْطينَ، بِواقعِ (٥١٩) فرداً /كم٢ في الضِّفَةِ الْغربيةِ، مُقابلَ (٥،١٥٤) فردًا /كم٢ في قطاعِ غزَّةَ. ما جَعلَ مِن ضرورةٍ ماسةٍ لدَورِ المُنظَّماتِ الأَهْليّةِ في التَّدخُّل لإيجادِ حلولٍ تُساهِمُ في حلّ تِلْكَ المُشْكِلاتِ من خِلال توْفِيرِ فُرص عملٍ لِتلْكَ الأُسرِ، وفتحَ مشاريعَ خاصَّةٍ بهم. (مركز الاحصاء الفلسطيني، ٢٠٢١)

من خلالِ الإحْصائياتِ السَّابقةِ يَتبيَّنُ حجمَ الظَّاهرةِ، أثَّرتْ سلباً على حياةِ الأُسرةِ الفِلَسْطينيَّةِ، وجَعلتْها تُعاني الْعَديدَ من الْمُشكِلاتِ الاجتماعيَّةِ، والنَّفسيَّةِ، والاقتِصاديَّةِ، وتَدنِّي مُستوى المهاراتِ البشريَّةِ، وتواضُعِ حجمِ ومُسْتوى نوعيَّة الخَدماتِ المُتاحة للفَردِ، في مَجالاتِ الصِّحَّة والتَّعليم والمسْكن المُناسِب، إلى غير ذلك من الخدماتِ الاجْتماعيَّةِ الأَساسيَّة. (البنك الدولي، ٢٠٢٠)

إنَّ من أخطرِ التَّأثيراتِ السَّلْبيَّةِ للفَقْرِ، أنَّهُ يُعيدُ إنتاجَ نفسهِ، أي تنشأ أُسْرةً فَقِيرةً جدِيدةً من الأُسْرةِ الأُولَى في حَلقةٍ مُفْرغةٍ، وهذا لا يَرجعُ إلى اسْتمْراريَّةِ أُسْلوب الْحَياةِ، من نَسقِ القيمِ والمَعاييرِ، والتَّقاليد، وعاداتُ التَّفْكير، والتَّصرُف، وغيرها فقط. وإنَّما يَرجعُ في الأَساسِ إلى الفُقراءِ الَّذينَ يَجدونَ أنْفُسَهم في أوْضاعٍ ماديَّةٍ غير ملاءمةٍ. (النعناعي، ٢٠٠١)

ولَطالمَا سَعتْ المُؤسَّساتُ الأَهْليَّةُ جَاهِدةً لتَوفِيرِ حَياةً كرِيمةً للأُسرِ الفَقيرةِ، وهِي بذلكَ تُحافِظُ لهم على الرَّفاهِ الاجْتماعيّ، والْعَيشَ بكَرامةٍ، وذلكَ من خِلالِ ما تُقدّمُه من مَشارِيعَ، وأَنْشطَة (برنامجُ المشاريعِ الصَّغيرةِ).

وتُعدُّ المشاريعُ التَّنْمويةُ إِحْدى الاسْتراتِيجيَّاتِ المُهْمَّةِ والفعَّالةِ لعلاجِ مُشْكِلةِ الْفَقْرِ، وانْخِفاض الدَّخْل، حيثُ اسْتَطاعَ غالِبيَّة أَصْحابِ الْمَشارِيعِ الصَّغيرةِ والتَّنْمويَّةِ، والْعامِلينَ فيها الخُروج من دائرةِ الْفَقْرِ، وإشْباعِ احتياجاتهم، واحتياجاتِ أُسَرِهم الأَساسَيّةِ، بعْدَ إنْشائِهم أَوْ عملِهم بالمَشْروعِ، وأنَّ هذه المشاريع توفِّرُ فرصَ عملٍ دَائمةٍ

لأَصْحابها، فهي أداةٌ فعّالةٌ للحدِّ من البِطالةِ، كَما أنَّها تُساهمُ في خَلقِ فرصِ عملٍ، وتنميةٍ للمواهب والإبداعاتِ والابتكارِ، والارْتقاءِ بِمُستوى الدَّخْلِ والاسْتثْمارِ، حَيثُ تُساهمُ في مُعالجةِ مُشْكلةِ البِطالةِ، وأنَّ لها دوراً كَبيراً، وهَاماً في عِلاج البِطالة. (ماضي، ٢٠٢٠)

كما وتُعدُّ المشاريعُ التَّنمويَّةِ، من أهمِّ المَجالَاتِ الَّتي تُقدَّم للدَّولةِ، للنُّهوضِ بالمُستوى الاقْتِصاديّ والمَعيشِيّ، والعَملُ على تَطْويرِ التَّنميةِ الاقْتِصاديَّة في البِلادِ، وتَسْتحوذ هذه الفِكْرةَ على عُقولِ الْكثيرِ من الأُسَر الْفَقيرةِ لبدءِ المشاريع التَّنمويةِ، حيثُ إنَّها تُسْهمُ بِشكْلٍ فعَّالٍ في الحدِّ من البِطالَةِ، وفَتْحِ آفاقٍ جديدةٍ للأُسرِ الفَقيرةِ من أَجلِ الْحُصولِ على دخْلٍ يُساعدُهم في تلبيةِ احتياجاتهم، مِما يُوصِلُ هذه الأُسرَ الفَقيرةَ إلى الأَمْنِ الاجتماعي. (الخطيب، ٢٠٢١)

لِذلكَ فَقَدْ اهْتَمَّ الباحِثُينَ بالأَمْنِ الاجْتِماعيّ اهتماماً بالغاً، لِكوْنِه حَاجةً مُلِّحةً مُلازِمةً للحَياةِ، فَتعدَّدتْ بناءً على ذلك اتجاهاتُ الباحثينَ في دِراسَةِ الأَمْنِ الاجْتِماعيّ، وكِان للمُؤسَّساتِ الأَهْليَّةِ دور كبير في تنوُّعِ تلكَ الاتْجاهاتِ وتَعدُّدِها، لذَلكَ فَهُو يَقْتصرُ على تَوْفيرِ فُرصِ الْعملِ من أَجْلِ الحُصولِ على لُقمةِ العَيشِ للوُصُولِ إلى الاكْتفاءِ الذَّاتيّ. (رضوان، ٢٠١٩)

لذا يُمكِنُ القَولَ؛ إنَّ الأَمْنَ الاجْتماعِيّ يَرْتبطُ ارتباطاً وثيقاً بعناصرِ الحَياةِ الاجتماعيَّةِ، بِوصْفِهِ يَقْترن بتوفيرِ الحِمايةِ والطَّمأنينةِ الشَّاملةِ، بأَبعَادِها الاقْتصاديَّةِ، والسِّياسيَّةِ، والاجْتماعيَّة، والصِّحّيةِ، والتَّعليميَّةِ، والثَّقافيَّةِ، والدِّينيَّةِ، والجِنائيَّةِ، للمُجتمعِ، فهُو يَستندُ إلى تَوفيرِ الحِمايةِ من خَطرِ الجُوعِ، بِمعْنى أَنَّ تَحقيقَه يعتمدُ على إشْباعِ الحَاجاتِ الأساسيَّةِ للأَفْرادِ والجَماعاتِ، ويتمَّ ذلكَ عن طَريقِ حمايةِ مواردَ الإنتاجِ، بمختلف القطاعاتِ الَّتي تضمُّ كافَّة المجالاتِ، للوصُول إلى حمايةِ الفَردِ والأُسرةِ بواسطةِ المشاريع التَّنمويَّة البشريَّة، الَّتي تَكون بعض مهامِها، توفير السِّلعِ والخَدماتِ للأَفْرادِ العامةِ والجماعاتِ لإشباعِ حاجاتهم. (كريم، ٢٠٢٠)

وما زالَ الأَمْنُ الاجتماعيُّ هاجِساً لدَى الأُسر الفقيرةِ بقطاع غزَّةَ؛ بسبب الْفقرِ والبِطالةِ وصُعوبةِ الحياةِ، التي سبَّبَها الحِصارَ الظَّالمُ المَفْروضُ عليهم منذ(٢٠٠٧م) إلى يومنا هذا، إذْ يَسْعونَ لتحقيقه بشتَّى الطُّرقِ والوَسائلِ، كَوْنِه العَاملُ الأساسُ لِحفْظِ الوُجودِ الإنْسانيّ؛ للعَيْشِ بكرامةٍ وحريةٍ، وبهذا؛ فَلا بقاءَ لمجتمعٍ مُتناغِمٍ ومُنْسجِمٍ، ومُسْتقِرّ الأَوْضاع ومزدهرِ النُّمو. إذا ما تَتَحقق له سُبلُ الطَّمأنينةِ والرَّفاهيَّةِ، والتَّغلُّبِ على كافَّةِ أُمورِ ضيقِ الْعَيشِ. ومِن خِلالِ تَطلُّعاتِ المُؤسَّساتِ الأَهليَّةِ، فإنَّها تَسعَى جاهدةً من أجلِ تحقيقِ الأَمْنِ الاجْتماعيّ بشتَّى أَبْعاده ووسائِله. فالأَمْنُ الاجْتماعيُّ، مدينٌ بقسطٍ كبيرٍ من وجودِهِ للمُؤسَّساتِ الاجْتماعيَّةِ، وللجَمعياتِ الخيريةِ التي تصرفُ وقتًا وجهداً في سبيلِ تَأْمينِ الْخَدماتِ الاجتماعيَّة، والتَّربويَّة، والصَّحّيَّةِ، نحو المُعوزينَ. تُسعفُهم عند الحاجةِ وتساندُهم في مصاعبِهم على حل مشكلاتهم، لا سيما المادّيَّةِ والمعيشيَّةِ منها، بالإضافة للحاجاتِ التَّربويَّة، والرِّعائيَّة التي لا يستطيعونَ سدَّها بأنفسِهم، لعجزِهم أو جهلِهم أو قِصِر يدهِم. (حواوسة، ٢٠١٨)

لذلكَ؛ فقد أولتْ الجمعياتُ الخيريةُ بشكلٍ عامٍ، ومُؤسسةُ (روّادُ الخيريةِ)، بشكلٍ خاصٍ والعاملة في قطاع غزَّةَ، اهتماماً كبيراً بالمشاريعِ التَّنمويَّةِ بشقَّيها (الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ). من خلالِ تبني العديد من المُبادراتِ التَّنمويَّةِ، والإغاثيَّةِ، لِتشْجيعِها ودعمِها، لتقومَ بدورها المنشود في الاقتصاد الفلسطينيّ. ومن أجلِ تحقيقِ حياةٍ اجتماعيَّةٍ كريمةٍ لبعضِ الأُسرِ الفقيرةِ، وإيماناً بأنَّ دعمَ المشاريعَ سيكونُ له مردوده الإيجابيُّ على بُنيةِ ونموِّ الاقتصادِ الوطني كَكُلّ، ونُشوءِ مشاريعَ واعدةٍ كفيلةٍ بخلقِ فرصِ عملٍ تساهمُ في استيعاب الكثير من العاملينَ وبالأخصّ الشَّباب.

مما سبق دفع الباحثان للتعرف على فاعلية المشاريعَ التَّنمويَّة المقدَّمةِ من جمعية رواد للتنمية في تعْزيزِ الأَمْنِ الاجتماعيّ لدى الأُسرِ الفقيرةِ المُسْتفيدةِ منها.

ثانياً: الدِّراسات السَّابِقة:

(أ) الدراسات العربية:

١. دراسة (نبيل، ٢٠٢٠) بعنوان" فاعِليَّة برنامَج جهاز تنْميةِ المشاريعِ الصَّغيرةِ والمتناهية الصِّغر في مُواجهةِ مُشكلة البِطالة" مُحافظةِ سوهاج.

هدَفتْ الدراسةُ إلى تحديدِ دَوْرِ برامجَ جِهازِ تَنْمِيةِ المَشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتناهِيةِ الصِّغر، من خِلالِ المشاريعِ الَّتي يُقدِّمُها في التَّشغِيل، وخَلْقَ فرصَ العمل، وتحديدِ أنواع المَشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتناهِيةِ الصِّغر، المُمولةِ من جهازِ التَّنميةِ بمُحافظةِ سُوهاج، وتحديدَ نسبة المشاريعِ الإنتاجية منها، اعتمدت الدراسة الراهنة منْهجَ المسْحِ الاجتماعيّ بالعيْنة، واقْتصَرتْ الدِّراسةُ على دِراسةِ عددٍ (٩٧) مشروعاً، وتَوصَّلتْ نتائجُ الدِّراسةِ إلى مجْموعةٍ من المُقترَحاتِ أهمها إعطاء ميزات نسبية للشباب عند التمويل في كافة إجراءات

وضمانات القرض، تقليل نسبة الفائدة على القرض، إقامة دورات تدريبية على المشروعات.

٢. دراسة (الصمادي، وخزاعلة، ٢٠١٩) بعنوان "دَوْرُ المشاريع التَّنمويَّة المُمَوَّلةِ من الجمعيَّات الخيريَّة في مُكافحةِ الفقرِ: دراسة ميدانية في محافظة عجلون".

تَناولَتْ الدِّراسةُ دوْرَ المَشاريعِ التَّنْمويَّةِ المُمَوَّلة من الجَمعياتِ الخيريَّة، في مُكافَحةِ الفقرِ وهَدفتْ إلى دراسةِ الخَصائِصِ الاقْتصاديَّةِ والاجْتماعيَّة والدِيموغْرافيَّةِ، للمُسْتفيدينَ من تمْويلِ الجَمعيَّاتِ الخَيريَّةِ، والتَّعرُّفِ إلى أَثَرِ المشاريعِ التَّنمويَّة على دخلِ المُستفِيدينَ، وتَحسينَ مُستوى المَعيشةِ، والوُقوفِ على أَبْرزِ التَّحدِّياتِ والمُعوِّقاتِ الَّتي تُواجهُ الجَمْعيَّاتِ الخيريَّةِ، الَّتي تُعيقُ دورها في إِحْداثِ التَّنْميةِ في المُجتمعِ، وتَقْويمِ مَدَى تَأْثيرِ المَشاريعِ التَّنمويَّة المُقدَّمة من قِبَلِ الجمعياتِ الخيريَّة في مُكافَحةِ الفقر للأُسرِ المُسْتفيدةِ في مُحافَظةِ عجلون، واشْتمَلَ مُجتمعُ الدِّراسةِ على جميع المشاريعِ الصَّغيرةِ المُمَوَّلة من الجمعياتِ، والبالغ عددها ٢٣٤ مشروعاً، وتمَّ توزيع أداة الدِّراسة (الاستبانة) الَّتي صُمِّمَتْ لتحقيقِ أَهْدافِ الدِّراسة، وجاءتْ أهمّ نتائجِ الدِّراسة بأَنَّ غالبِيةِ المُسْتفِيدينَ هُمْ من فِئَةِ الإناث بواقع ٦١.٥٪، وأَنَّ ٤٦.٢٪ هُنَّ من ربَّات البُيوتِ، وأَنَّ غالبِيَّتهم من فِئَةِ الحالةِ الاجتماعيَّةِ (متزوج) بنسبة ٧٦.١٪، كما بَيَّنتْ النتائج أَنَّ غالبية المُسْتفيدينَ هُمْ من حملةِ الشَّهادةِ الثَّانويَّة العامَّة فما دون بواقع ٦٧.٥٪، وأشارَتْ الدِراسةُ إلى أَنَّ هذه المشاريع المُمَوَّلةِ لها دَوْرٌ واضحٌ في تَحْسينِ مُسْتوى مَعيشَةِ الأَفْرادِ من ذواتِ الدَّخْلِ المحدود أقل من ٣٠٠ دينارٍ أردنيٍّ بواقع ٧٥.٦٪، وبيَّنتْ أَثَرَ المشاريعِ الصَّغيرةِ الإيجابيّ في تَحْسينِ مَعيشةِ الأَفْرادِ المُسْتفِيدينَ من هذه المشاريع. وانْطلاقًا من النَّتائجِ الَّتي بيَّنتها الدِّراسة، خَلُصَتْ إلى مجموعةٍ من التَّوصِيات، من أَبْرزِها دراسةُ كيفيَّةِ وَضْعِ اسْتِراتِيجياتٍ مُتكَامِلةٍ في دَور الجَمْعيَّاتِ الخَيريَّةَ، وأَثرُها في تَطْويرِ المَشاريعِ الصَّغيرةِ، العملُ على تَوفيرِ مُبادَراتٍ وطَنيَّةٍ دَوريَّةٍ هَادفةٍ إلى تَطْويرِ مهاراتِ الأَفْرادِ في إِنْشاءِ وإدارةِ المَشاريع، البحثُ في الأُمورِ الّتي تُعزِّزُ من شَأْنِ الْمَرْأَةِ وتمْكِينها في المجتمع.

٣. دراسة (الجنابي، ٢٠١٩) بعنوان "المَشاريعُ الصَّغيرة والمُتوسِّطةِ بين الواقِع والطُّموح".

هَدفُ البَحثِ تحليلُ المُشْكلاتِ، والتَّحدِّياتِ الَّتِي تُواجهُ المُؤسَّساتِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ في العراق. إِذْ يَسعَى البَحثُ إلى النَّظرِ في أَهَميَّةِ المُؤسَّساتِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ، مع تَسْليطِ الضَوءِ على المُشْكلاتِ التي يُواجِهها أَصْحابُ المَشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ، في الْحُصولِ على التَّمْويلِ المطلوب، للنُّهوضِ بواقعِ هذه المشاريع، وقَدْ سَاعدَ التَّحقيقُ في تَحديدِ العَقباتِ الرَّئيسةِ لتَمويلِ المَشاريعِ الصَّغيرة والمُتوسِّطةِ، وما هي الحُلولُ الواجبِ اتْباعِها من أَجْلِ التَّغلُّب على هذه العَقبات. وقدْ وُجِدَ أَنَّ المشاريع الصَّغيرة والمتوسِّطة، هي وَاحِدةٌ من أهمّ المَنافِذ في تَحقيقِ التَّنميَّة الاقْتصاديّةِ في جميع دُولِ العالم. حَيثُ تُمثِّلُ أَعْلى نِسبةٍ بين جميع أَنْواعِ المشاريعِ الاقتصاديّةِ من جميعِ الأَحْجام، وقدْ تَمَّ إجراء مسحٍ ميدانيٍّ لجمعِ البَياناتِ من مُديري وأَصْحابِ (٥٠) مشْروعاً صغيراً ومتوسطًا. إِذْ تَمَّ تصْنيفُ المشاريع بناءً على رأْسِ المال العامِل، إِذْ اعتُبِرَ المشروعُ صغيرًا إذا كان رَأْسُ مالِه يتراوح بين (١٠–٢٥) مليونِ دينارٍ، أَمَّا المشروعُ المُتوسِّط فذلك الَّذي يتراوحُ رَأْسُ مالِه بين (٢٥–٥٠) مليونِ دينارٍ. وأَظْهرتْ النَّتائِجُ أَنَّ المشاكل التي تُواجهُ نموَّ المشاريعِ الصَّغيرة والمُتوسِّطةِ في العراق، من قِبَلِ المُسْتجِيبينَ والتي يُمكنُ إيجازُها بالآتي: عدمُ وجودِ أُطرٍ قانُونيَّةٍ للمشاريعِ الصَّغيرة والمُتوسِّطةِ، عدمُ وجودِ حوافزَ سواءٌ ضريبيَّةٌ أو تمْويليَّةٌ، لتشجيعِ المشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطة.

٤. دراسة (سويرف وآخرون، ٢٠١٩) بعنوان" المَشاريع الصَّغيرة كآليةٍ للحدِّ من البطالة، التَّجربة اللِّيبية محافظة مصراتة".

هدفتْ الدِّراسةُ إلى التَّعرُّفِ إلى المشاريعِ الصَّغيرة كآليةٍ للحدِّ من البِطالة، وتوصلتْ الدِّراسةُ إلى أنَّه لا يُوجدُ تعْريفٌ موحَّدٌ لمفهوم المشاريعِ الصَّغيرة، فيما بين المؤسَّساتِ المَهْتمَّة بها في ليبيا، واعْتمدتْ الدِّراسةُ المنهجَ الوَصْفيّ، حيثُ طُبقتْ الدِّراسةُ على (٢٢٠) مشروعاً، باستخدام أداة تحليل المضمون، وتوصلتْ الدِّراسةُ إلى تزايُدِ أعدادِ المشاريع الصَّغيرة تَحْتَ شكْلِ النَّشاطِ الأُسريّ بِمُعدَّل نموٍّ أَعْلَى، من مُعدَّل نُموّ المشاريعِ الصَّغيرةِ بالنَّمطِ الفَرديّ، وتأْتي هذه الزِّيادةُ وَفقًا للتَّوجُّه السَّائِدِ في تلك الفترةِ داخلَ الدَّولة، من أجلِ تَشْجيعِ القطاعِ التَّشارُكيّ ومُسمَّى الأُسْرةِ المُنتجة.

٥. دراسة (العضايلة، ٢٠١٩) بعنوان "الأَبعادُ الاجْتمَاعِيَّةُ للمَشاريعِ الإنْتاجِيَّةِ الصَّغيرَةِ ودَورِها في تَحْسينِ نَوعِيَّةِ الحياةِ لأُسرةٍ في الأُرْدُنِ"

هدفتْ الدِّراسةُ للتَّعرُّفِ بالأَبعادِ الاجْتماعيَّة والاقْتِصادِيَّةِ والذَّاتيّة للمشاريعِ الصَّغيرة على الأُسرةِ الأَرْدنيَّة. والتَّعرُّفِ إلى المُعوّقاتِ الَّتي تُواجهُ الأُسرَ في تنفيذِ المشاريع الصَّغيرةِ، وتمَّ اعْتمادُ المنهجُ الوصْفيّ التَّحليليّ، وطُبِّقتْ الدِّراسةُ على عَيّنةٍ من الأُسرِ الأُرْدنيَّةِ ذاتِ الدَّخلِ المحدودِ والبالغِ عددُها (١٤٥) أُسرةٍ، وكَشفتْ نتائِجُ الدِّراسةِ أَنَّ الأَبعادَ الاجْتماعيَّةِ التي يُحقِّقها المُقْترضُ من إقامةِ المشاريع الصَّغيرة، هي ارتفاعُ مُساهمتُها في تَعْزيزِ مكَانتِهم الاجْتِماعيَّةِ بين أُسَرِهم ومُجْتمعاتِهم المحلِّيَّة، أمَّا الأَبعادُ الاقْتصاديَّةِ فكانَتْ تتمثَّلُ بالتَّفْكيرِ بِتوسيع المشروعِ؛ لزيادةِ عائِدُ الرِّبْح، والخِبْرة بتَسْويق مُنْتجاتِ المشروعِ. وبالنِّسبةِ إلى الأَبعادِ الذَّاتيَّةِ أَكْدتْ النَّتائجُ دَوْرَ وفَعاليَّة المشاريع في تَحْسينِ أَوْضاعِ المُسْتفيدينَ من بَرنامَجِ الأُسرِ المُنْتجةِ من حيثُ زيادةِ اسْتقلاليتِهم واعتمادِهم على أَنْفُسِهم وتعزيزِ ثِقتِهم بأَنْفسهم.

٦. دراسة (الهزاني، ٢٠١٨) بعنوان" فَاعِليَّة المَشاريعِ مُتنَاهِيَّةِ الصِّغرِ في تَمْكينِ الشَّبابِ، عَرباتُ الأَطْعمةِ "نموذَجاً".

تهدفُ الدِّراسةُ إلى تقْويمِ فاعليَّة مشروعِ عرَباتِ الأَطْعمةِ المُتَنقِّلةِ، كنموذجٍ للمشْروعاتِ مُتناهيةِ الصِّغرِ على تمكِينِ الشَّبابِ وتَحْسينِ نوعيَّة حياتِهم، ولتحقيقِ الهدف تمَّ تصميمُ استبيانٍ لِقياسِ تأثير المشروعِ على حياةِ الشَّبابِ العَامِلينَ به، وتمَّ تطبيقُه على (١٠٠) شابٍ من العاملينَ بالمشروع، ولَقدْ تَوصَّلتْ الدِّراسةُ أَنَّ هذا المشروع سَاهمَ في تمْكينِ الشَّبابِ، وحقَّقَ لهم فَوائِدَ اقتصاديَّةٌ وشخْصيَّةٌ واجْتماعِيَّةٌ، وفي نفْسِ الوقْت فإنَّ هذا المشروعِ كَغيرِهِ من المَشاريع الصَّغيرةِ يُواجهُ العديدَ من الصُّعوبَاتِ المَاليَّةِ والتَّنْظيميَّةِ، كما أَنَّهُ يَحظَى بِقدْرٍ جيدٍ من الرِّضَى والثِّقةِ لأَفْرادِ المُجتمع، حيثُ يَرونَ أَنَّهُ سَاهَمَ في اسْتِثْمارِ وقْت الفراغِ لدَى الشَّباب، ووَفَّرَ فرصة عملٍ للعَاطِلينَ، وسَاهمَ في تَحْسينِ المُستوَى الاقتصاديّ للشَّبابِ العّاملينَ به، وكَسْر ثَقافةُ العَيْبِ للمِهَن اليَدويَّةِ، وتوصَّلتْ الدَّراسَةُ لِعددٍ من التَّوصياتِ لتَذليلِ الصُّعوباتِ التي تواجه المشروع.

٧. دراسة (أبو مدللة وآخرون، ٢٠١٨) بعنوان "دورُ المشاريعِ الصَّغيرةِ في النَّشاط الاقتصاديّ الفِلَسْطينيّ".

هدفتْ الدِّراسةُ إلى معرفةِ دَورِ المشاريعِ الصَّغيرةِ في النَّشاطِ الاقتصاديّ الفِلَسطينيّ، واستخدمَتْ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليلي، لمُناسَبتِهِ لموضُوعِ الدِّراسة، واستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون، وطُبِّقتْ الدِّراسةُ على (١٢٤) مشروعاً، وتَوصَّلتْ الدِّراسةُ بالدَوْرِ الهامّ الَّذِي تَلْعبُه المشاريعِ الصَّغيرة في عملياتِ التَّنميةِ المُستدامَةِ، في دُوَلِ العَالمِ المُتَقدِّم والدُّولِ الصَّاعدةِ الَّتي أُعْطِيتْ الاهْتمامَ الأَكْبرِ والأَوفَرِ في تَنْميةِ هذه المشاريع، بما تُشَكِّلهُ مِن تَعاظُمٍ للنَّاتِج المحلّيّ والقَوميّ على حدٍّ سواء، فَقدْ شَكَّلتْ هذه المَشاريع الصَّغيرة نسبة (٩٨٪) من مَجموعِ المشاريعِ الكُلِّيَّة، وإِنْ دلَّ فإنَّهُ يدلُّ على أَنَّ هذه المشاريع تلعبُ دوراً محورياً في علميَّةِ النُّموِّ والتَّنميةِ الاقتصاديةِ في البُلدان، وتَبرُز أهميتها في انخفاضِ مُعدَّلاتِ البطالة من خِلالِ عملياتِ التَّشغيلِ، من خلالِ توفيرِ فرصِ عملٍ كبيرةٍ إلى حدٍّ ما.

٨. دراسة (صافي والطراونة، ٢٠١٨) بعنوان "أَثَرُ المَشاريعِ النَّسويَّةِ الصَّغيرةِ المُمَوَّلةِ على تَمْكِينِ المَرأَةِ الرِّيفيَّةِ الفِلَسْطينيَّةِ اقْتصَادِيًّا".

هَدفتْ الدِّراسةُ إلى التَّعرُّفِ على أَثَرِ المَشاريعِ النَّسويَّةِ الصَّغيرةِ المُمَوَّلةَ على تَمْكينِ الْمرأَةِ الرِّيفيَّةِ الفِلَسْطينيَّةِ اقْتصادِيًّا، وسَعتْ الدِّراسةُ إلى الإجابةِ على التَّساؤُلِ الرَّئيس الَّذي يَدُور حول عَلاقةِ امْتلاكِ المَرأَة لمشروعٍ مُمَوَّلٍ بتمكينها اقتصاديًّا، ولتحقيقَ أَهْداف الدِّراسةِ تمَّ استخدامُ المَنهجِ المسحِ الاجتماعيّ، حيثُ بلغَ عددُ أفرادِ العَيّنةِ (١٤٢) امرأةٍ يُشكِّلْنَ (١٥٪) من مُجتمعِ الدِّراسةِ، وتُشير النَّتائج إلى وُجودِ تَحسُّنٍ في جَميعِ مجالاتِ الدِّراسةِ (الاقتصادي المَادِّيَّ، حريَّةُ اتخاذِ القراراتِ، تَقسيمُ العملِ). والَّتي تُساهمُ في وُصولِ المَرأَةِ الفِلَسْطينيَّةِ الرِّيفيَّةِ إلى مَرْحلةِ التَّمكينِ الاقتصادِيّ من وُجهةِ نَظرِها، ووُجودِ فُروقٍ دالةٍ إحصائيةٍ عند ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بيْنَ مُتوسِّطاتِ إجابات البُحوثات، لأَثَرِ امتلاكِ الْمَرأةِ لمشْروعٍ صغيرٍ، وتمْكِينهم تبعاً للمُتغيّراتِ (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ملكية المشروع) باستثناءِ عاملِ الاستقلالِ المادّيّ، حيثُ تَبيَّنَ وُجودِ فروقٍ في الإجاباتِ تبعاً لمُتغير (الحالةِ الاجْتماعيَّةِ)، ولِصالِحِ فِئةٍ عزْباءَ.

٩. دراسة (زنديق، ٢٠١٧) بعنوان "دَورُ المَشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ في التّقليلِ من مُستوَى البِطالةِ في مُحافظةِ طولكرم".

هدفتْ الدِّراسةُ إلى مَعرفةِ دَوْرِ المَشاريعِ الصَّغيرةِ والمُتوسِّطةِ في التَّقليلِ من مُستوَى البِطالةِ في مُحافَظةِ طولكرم، ولِتحقيق الهدفِ اعتمدتْ الباحثةُ على البَياناتِ الَّتي تمَّ الحُصولِ عليها من عيّنةٍ عشْوائيَّةٍ بناءً على بياناتِ وُزارةِ الاقتصادِ الفِلَسْطينيّ، التَّابعةِ لمُحافظةِ طُولْكرم، ووُزِّعتْ على المَشاريعِ الاقْتصادِيّةِ في المُحافَظةِ، وكانَ حَجمُ العَيّنةِ (١٣٠) مشروعاً اقتصاديًّاً. وتمَّ تَقسيمُ المُحافظةِ

إلى ثلاثةِ أقسامٍ (مدينة، وقرى، ومخيمات)، واعتمدتْ الدِّراسةُ على الاستبياناتِ، وتمَّ استخدامُ المنْهجَ الوْصفِيّ التَّحليلي، وتوصلتْ الدِّراسةُ إلَى أنَّ معدَّلَ البِطالةِ في فلسطينَ، ارتفع خلالَ الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٥) بنسبةِ (٤.٢٪) بِسببِ سِياسَةِ الاحْتلالِ في تبعيَّةِ الاقتصاد الفلسطينيّ للاقتصادِ الإسرائيليّ، وانخفاضَ مُشاركةِ المَرأَةِ في سُوقِ العَملِ.

١٠. دراسة (العبد الله، ٢٠١٧) بعنوان "دَوْرِ المَشاريعِ الصَّغيرةِ في الحدِّ من الفقرِ والبِطالةِ للمُسْتفِيدينَ من قُروضِ صُنْدوقِ التَّنميَةِ والتَّشغيلِ في مُحافظةِ إرْبِد".

هدفت الدِّراسةِ إلى التَّعرُّفِ علَى دَوْرِ المَشاريعِ الصَّغيرةِ في الحدِّ من الفقرِ والبِطالةِ للمُسْتفِيدينَ من قُروضِ صُنْدوقِ التَّنميَةِ والتَّشغيلِ في مُحافظةِ إرْبِد، ولتحقيق أهدفَ الدِّراسةِ تمَّ تَطْويرُ استبانةٍ لذلك، وأظهرتْ الدِّراسةُ استحواذَ المشاريعِ الحيوانيَّةِ على النِّسبة الأكبر، تليها المشاريع التِّجاريَّة، بمتوسطِ دخْلٍ بين (١٠٠ إلى ٢٠٠) دينارٍ شهرياً، إضافةً إلى قُدرةِ هذه المشاريعِ الصَّغيرةِ على تحقيقِ أهدافِها في مُعالجة الفقرِ والبِطالةِ بدرجةٍ مُتوسّطةٍ، وتوصِي الدِّراسةُ بالتَّوسُّعِ بالمشاريعِ الصَّغيرةِ، وزيادةِ قيمةِ القُروضِ بشكْلٍ عامٍّ، إضافة إلى اسْتحداثِ برامجَ اقْراضِيَّة خاصَّةً من شَأْنها اسْتقْطابَ فِئَةِ الشَّبابِ من (٢٠-٣٠) عن طريقِ أَسعارٍ مُرابحةٍ تَفْصيليَّةٍ، وأَقْساطٍ مُريحَةٍ لتشجيعهم للبدايةِ بمشاريع خاصَّةٍ بهم. وإجْراءَ المزيدِ من الدِّراساتِ والبُحوثِ المَيدانيَّةِ خُصوصًا في المناطقِ الرِّيفيَّةِ، للوقُوفِ على واقعِ هذه المشاريع عن كَثَبٍ.

(ب) الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Azad & Sujan, 2017) بعنوان "تأثيرُ برامجِ الائْتمانِ الصَّغيرةِ لمؤسَّسة جاوراني تشاكرا على رفع مستوى الفقر ومستوى المعيشة"

هدفتْ الدِّراسةُ إلى التَّعرُّف على تأْثيرِ برامجِ الائْتمانِ الصَّغيرة لمؤسسة "جاغوراني تشاكرا"، على رفعِ مستوَى الفقرِ ومُستوى المعيشة في بنغلاديش، وذلك بهدفِ وضعِ تصورٍ لبرنامَجِ الائْتمانِ الصَّغير، حيث أُجريت الدِّراسةُ في مُقاطعة "ميربور"، لتقييم أثرِ برامج الائْتمانات الصَّغيرة في الارْتقاءِ بحالةِ الفقر، ومستوى معيشة المستفيدينَ، باستخدامِ بياناتِ المسحِ الميدانيّ، في الفترة من (تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣). تمَّ جمعُ البيانات باستخدام جدول مقابلاتٍ وجهاً لوجهٍ من عينة من (١٣٢) مُتلقِّيًا للائْتمانِ الصَّغير. أَدركتْ غالبيةَ (٥٨.٣٠٪) من المستجيبينَ أنَّ برامجَ الائْتماناتِ الصَّغيرةِ التَّابعة للصُّندوق، كان لها تأثيرٌ متوسِّطٌ على مستوى معيشتهم. يُشيرُ نموذجُ الانحدارِ المتعدِّد التَّدريجيّ، إلى أنَّ حجمَ المَزرعةِ ومُدَّة المشاركةِ في JCF، ومدَّخرات الأُسرة كانت المُساهم الكبير، وقد أوضحتْ هذه المتغيّرات الثلاث مجتمعةً (٢٤.٧٪) من التّباينِ الإجماليّ، في تأثير برنامج الائْتمان الصَّغيرِ لمُؤسَّسة "جاغوراني تشاكرا" نحو رفع مستوى الفقر ومستوى المعيشة.

٢. دراسة (Oduntan & Kemi, 2014) بعنوان "دورُ المشاريع الصَّغيرة والمُتوسِّطة في التَّنمية الاقتصاديَّة: التَّجربة النَّيجيريَّة"

هدفتْ الدِّراسةُ معرفةَ السَّياساتِ والبرامجِ الَّتي قامت بها حُكوماتٌ عدَّةٌ، لتشجيع المشاريع الصّغيرة والمتوسِّطة في نيجيريا منذ أوائلَ الثمانينات، كما تُناقِش القضايا المتعلِّقة، بالمفاهيمَ والهيكليَّة ودورَ المشاريع الصَّغيرة والمتوسِّطة، عن طريق جعلها مثاليَّةً للعمل في ظلِّ اقتصادِ السُّوق، وفي هذه العمليَّة يتمُّ إبرازَ النَّجاح والفشل، وتوصْلتْ الدِّراسةُ إلى اقتراحٍ يقضي بأنْ تقومَ الحُكومةُ بتقليلِ تشجيع الاستثمارِ الأجنبيّ، وبدلاً من ذلك القيام بصياغة سياساتٍ من شأنها تشجيعُ وتنفيذُ واستمراريَّة المشاريع الصَّغيرة والمُتوسِّطة، وذلك بهدف تقوية الاقتصادِ والاعتمادِ على الذَّات.

٣. دراسة (Benjamin & Okpukpara, 2013) بعنوان "استراتيجياتٌ لتقديمِ القُروضِ الفاعلة للمشاريع الصَّغيرة للمؤسَّسات الريفيّة في نيجيريا".

هدفتْ الدِّراسةُ إلى التَّعرُّف على مُميزاتِ ومُمارساتِ الحصولِ على قرْضٍ للمشروعاتِ الرِّيفيَّة، حيثُ أُجريتْ الدِّراسةُ في منطقتي "أبيا وأنامبرا"، بسبب الكثافةِ العالية من أصحاب المشاريع في المناطق الريفيَّة، وقد تمَّ الحصول على بياناتٍ من مؤسَّسة إقراضِ الريفيَّة، وتوصلَتْ الدِّراسةُ إلى أنَّ أهمَّ العوامل الَّتي تُحفِّز مُؤسَّساتِ الإقراضِ، على إقراضِ أصحاب المشاريع الرِّيفيَّة، هو سدادُ القُروض السَّابقة، إنَّ المشاريع الزِّراعيَّة أقلَّ حظاً في التَّمويل من قِبَلِ مُؤسَّسات الإقراضِ، وأنَّ ملكيةَ الأُصولِ الثَّابتة تُعتبرُ عامِلاً مُهمًّا فيُ فرصِ الحصولِ على قرضٍ من قِبَل مؤسَّسات الإقراض للمشروعات

الرِّيفيَّة، وكذلك لوحظَ أنَّ العاملَ النَّيجيريّ قدْ لعبَ دوراً في الحصول على قرضٍ من قبَل مؤسَّساتِ الإقراض.

٤. دراسة (Samule, 2013) بعنوان "التَّنمية المُجتمعيَّة في غانا النَّظريَّة والتَّطبيق"

هدفتْ الدِّراسة إلى تسليطِ الضَّوء على التَّنمية المُجتمعيَّة في غانا بين النَّظريَّة والتَّطبيق، وقد تُرجمتْ الأَبعاد النَّظريَّة للتَّنمية المُجتمعيَّة، إلى واقعٍ عمليٍّ في جميعِ أنْحاءِ العالم، لتّعزيزِ التَّنمية الملْمُوسةِ في المجتمعات المحرومة منذ الخمسينات. وقدْ حظيت ممارسة مُؤْتمر نزع السِّلاح في غانا، بدعمِ الدُّول على حدٍّ سواء. وتساهمُ المؤسَّسات والمنظمات في تنمية المجتمع على مر السنين، ويساهم أفراد المجتمع أنفسهم على قدم المساواة مع أو دون أي دعم من الدّولة لتنمية مجتمعاتهم. والجهد الجماعيُّ في هذا المسعى يعني ضمناً أنَّ ممارسة مؤتمر نزع السلاح أساسياً لنمو وتنمية المجتمعات المحرومة. ولذلك استعرضتْ هذه الدِّراسة الإفراديَّة المكتبية المؤلفات المتعلِّقة بهذا الموضوع، وتطبيقها في غانا. وكشفتْ الدِّراسة عن وجود عدَّة مناهج متاحةٍ للمنظَّمات العامَّة، والخاصَّة على السواء، في ممارسة مؤتمر نزع السلاح. مع اعتبار اللامركزية القوة الدافعة الرئيسية في غانا. إلى جانب ذلك، أثبتَتْ الورقة أنَّ دَوْرَ الحكومة والمنظمات غير الحكومية، يجب أنْ يكون إلهامُ المبادرات المحلية التي تحسن رفاهية المجتمع. كما تجادل الورقة بأنَّ التَّخطيط من أعلى إلى أسفل، وتنفيذ المشاريع الإنمائيَّة، يجب أن نفسح المجال أمام المشاركة المجتمعية من أسفل إلى أعلى، أو الأنشطة لتحقيق التنمية من خلال التفاوض.

٥. دراسة (Fumo & Jabbour, 2011) بعنوان "المعوِّقات التي تواجه المشاريع الصَّغيرة والصَّغيرة جداً في موزمبيق"

هدفت الدِّراسة إلى معرفة وتحليل المعوُّقات الرئيسة، التي تواجه المشاريع الصَّغيرة والصَّغيرة جداً، والسياسات الدَّاعمة لتلك المشاريع، والعمل على فهْمِ المعيقات التي تواجه هذه المشاريع. وبالتالي هذا يساعد ذلك رُوَّاد هذه المشاريع الصَّغيرة على فُرصة نجاح مشاريعهم، ومعرفة دور كل من الحكومة والمؤسسات الدَّاعمة لهذه المشاريع، والتَّعرف أيضاً إلى أهمية المشاريع في دعم إجمالي الناتج المحلي، والمساهمة في خلق العديد من فرص العمل، كذلك التعرف على المشاكل التي تواجه المشاريع، حيث استخدمت الدِّراسة أسلوب المقابلة الشخصية مع أصحاب المشاريع الصَّغيرة جداً، لجمع البيانات اللَّازمة للدِّراسة، وأوصتْ الدراسة بتقليص الإجراءات البيروقراطية الخاصَّة بإنشاء المشاريع الصَّغيرة، وكذلك التَّقليل من الإجراءات الروتينية الخاصَّة بعملية التَّصدير والاستيراد للبضائع، وأيضاً تقديم الدعم المالي والمعنوي اللازم للمشاريع الصغيرة والصغيرة جداً، واستخدام أدواتٍ ذاتَ شفافيةٍ لدعم هذه المشاريع، مثل توفير نظامٍ مُحاسبيٍّ جيدٍ لمحاربة الفساد، وكذلك تحليل المشاريع لمعرفة الفشل في استراتيجية قطاع الاستثمار.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

بعْد الاطِّلاع على الدِّراسات السَّابقةِ، فقدْ تمَّ الوصولُ إلى بعضِ نِقاطِ التَّشابُه، وبعض نقاط الاختلاف بين الدِّراسة الحَاليَّة والدِّراسات السَّابقة وهي كما يلي:

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة:

- أكدتْ الدِّراساتُ على أنَّ هُناكَ أهميةٌ كُبرى للمشروعاتِ التَّنموية، والَّتي جاءتْ تُركز على زيادةِ الكفاءةِ الإنتاجية، والقدرةِ على فتح مجالاتٍ جديدةٍ، كفكرة عرباتٍ تُقدِّمُ طعامًا كدراسة (الهزاني، ٢٠١٨).
- أجمعتْ الدِّراساتُ السَّابقةِ على الحدِّ من البطالة كدراسة (نبيل، ٢٠٢٠) ودراسة (زنديق، ٢٠١٧) وكذلك الحدُّ من الفقر كدراسة (العبد الله، ٢٠١٧) وكذلك في مساعدة الشَّباب مثل دراسة (الهزاني، ٢٠١٨).
- أكدتْ الدِّراساتُ السَّابقةُ على أنَّ المشاريعَ التَّنمويَّة والقروض الميسَّرة، وبرامج المساعدات المالية، ساهمَتْ في حلِّ العديد من المشكلات الاجتماعية، منها ما يتعلق بالبطالة كدراسة (نبيل، ٢٠٢٠) ودراسة (سويرف، وآخرون، ٢٠١٩) ودراسة (زنديق، ٢٠١٧)، ومنها ما يتعلق بتأهيل الخريجينَ كدراسة (ماضي، ٢٠٢٠)، ومنها خاصٌّ بتمكين الشَّباب الخريجينَ من الجامعات كدراسة (الهزاني، ٢٠١٨).
- أجمعتْ الدِّراسات السَّابقة أنَّ الجمعياتِ الأَهْلية ومنظماتُ المجتمع المدنيّ، ساهمت بشكلٍ كبيرٍ في تحقيق التمكين متعدد الأبعاد للأُسر، من خلالِ إقامة المشاريع الإنتاجيةِ والغذائية، والقروض الميسرة، وتشغيل الفتيات، وتوفير المساعدات المالية. والتي ساعدت الأسرة على الحماية الاجتماعية وتجزئة وحلِّ المشكلات التي تواجهها.
- تنوعتْ الأدواتُ المستخدمة ما بين استبانةٍ وقائمة استقصاءٍ ومقابلاتٍ شخصية، حيث جاءت جميع الدَّراسات السَّابقة في اعتمادها على الاستبانة، ما عدا دراسة (حنونة، ٢٠١٥) جمعت بين المقابلة والاستبانة.

- تنوعتْ المناهج المستخدمةُ ما بين المنهجَ الوصفيّ التحليليّ وهو يشمل جميع الدِّراسات، والمنهج الوصفي كدراسة (حسين، وبن جميل، ٢٠١٦).
- تنوعتْ الفئةُ المستهدفة من الدَّراسات السَّابقة ما بين أُسرٍ فقيرةٍ، وشبابٍ وعاطلينَ عن العمل، وضباط أمنٍ، وغيرها من الفئات التي طُبِّقتْ عليهم الدِّراسات السَّابقة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

- أنَّ الدِّراسة الحاليَّة تختلفُ عن الدِّراسات السَّابقة المذكورة أعلاه، في تناولها لفاعليَّة المشاريع التَّنموية المُقدَّمة من جمعية "رواد للتنمية المجتمعية في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة" ، بعكس الدراسات الأخرى، حيث تناولت دراسة (صافي والطراونة، ٢٠١٨) أثر المشاريع النَّسوية الصَّغيرة المُموَّلة، على تمكين المرأةِ الرِّيفية الفلسطينية اقتصاديًّا طبقت على النِّساء الحاصلاتِ على المشاريع المُموَّلة في ريف محافظة رام الله والبيرة (٢٠٠٦-٢٠١٦)، أمَّا دراسة (Oduntan & Kemi, 2014) فقد جاءَتْ لدراسةِ الائتمان الصَّغيرِ مُقابلَ المدَّخرات الجماعيةِ – مساراتٌ مختلفةٌ لتعزيزِ تحسيناتِ الإسكان الميسورِ التَّكْلفةِ في المناطقِ الحَضريّة في بنغلاديش، وأخيراً دراسة (Okpukpara & Benjamin, 2013) التي تناولت استراتيجيات لتقديم القروض الفاعلة للمشاريع الصغيرة للمؤسسات الريفية في نيجيريا.
- استهدفت الدراسات السابقة بعض المشاريع النَّسوية كدراسة (صافي والطراونة، ٢٠١٨) ودراسة (Oduntan & Kemi, 2014) والتي جاءت لدراسة الائتمان الصَّغير مقابل المدَّخرات الجماعية – مساراتٌ مختلفةٌ لتعزيزِ تحسيناتِ الإسكان الميسورِ التَّكْلفةِ في المناطقِ الحَضريّة في بنغلاديش. في حين تناولت الدراسة الراهنة فاعلية المشاريع التنموية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- كذلك اختلفتْ الدِّراساتُ السَّابقة في أماكن التَّطبيق حيثُ طُبقت في بيئاتٍ مختلفةٍ، فبعضها في المملكة العربية السعودية مثل دراسة (سويرف، وآخرون، ٢٠١٩) طبقت في ليبيا، ودراسة (صافي والطراونة، ٢٠١٨) في رام الله، ودراسة (العبد الله، ٢٠١٧) في الأردن، ودراسة (Oduntan & Kemi, 2014) في نيجيريا، في حين تم تطبيق الدراسة الراهنة في جمعية رواد للتنمية المجتمعية بقطاع غزة.
- طُبِّق بعض الدراسات السابقة على الشَّباب كدراسة كل من (نبيل، ٢٠٢٠)، و(سويرف، وآخرون، ٢٠١٩)، و(زنديق، ٢٠١٧)، ودراسة (ماضي، ٢٠٢٠)، و(الهزاني، ٢٠١٨)، ومنها ما جاء لدراسة فئة النِّساء في حين تم تطبيق الدراسة الراهنة على الأسر الفقيرة المستفيدة من المشاريع التنموية المقدمة من جمعية رواد للتنمية المجتمعية بقطاع غزة.

ولَقدْ استفادتْ الدِّراسةُ الحاليَّةُ من الدِّراساتِ السَّابقة في:

- تمَّتْ الاستفادةُ منها في اختيار موضوعِ الدِّراسة وصياغةِ المُشكلةِ وتساؤلاتها وأهدافِها.
- ستتمُّ الاستفادةُ منها بصياغةِ وبناءِ الإطار النَّظري واختيار المنهجِ المُستخدم وبناء أدوات الدِّراسة.
- أخيراً ستستفيد الدِّراسة الرَّاهنة من الدِّراسات السَّابقة في تفسيرِ النَّتائجِ ووضْعِ التَّوصيات.

ثالثاً: مُشكلةُ الدِّراسة وأسئلتها:

تعتبر المشاريع التنموية من العناصر الأساسية في تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي للبلدان، وتلعب هذه المشاريع دورًا حيويًا في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات، وأيضاً تهدفُ لتحسين نوعيَّة حياتهم، وتعزيز قدراتهم لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، وأيضاً تعزيز الأَمن الاجتماعي للأُسرِ الفقيرةِ في مدنيةِ غزَّة، علمًا أنَّ هذه الشَّريحة في الظُّروف الرَّاهنة، تُمثِّلُ نسبةً عريضةً من المجتمعات العربية، وبالأخصّ المجتمع الفلسطيني، لِمَا له من خصوصيةٍ، بسبب الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وفي ظلِّ الإحصاءاتِ والمؤشرات الموضَّحة من مركزِ الإحصاء الفلسطيني، ووزارة التنمية الاجتماعية، من حالة التَّدهور الحادِّ في الحياة الاجتماعية في قطاع غزَّة، على كافَّة المستويات الاقتصاديةِ، والاجتماعيةِ، والصحيةِ، والتعليميةِ، والحاجةِ الماسَّة للتَّوافُق الاجتماعي، وكذلك استعراضٌ للأعدادِ الكبيرة من الأُسر الفقيرةِ، والتي تندرج تحت خط الفقر، كذلك الارتفاع الملحوظ في كلٍّ من نسبة الفقر الناتجة عن ارتفاع نسبة البطالة، أيضاً في قطاع غزَّة، ناهيك عن الوضْعِ السِّياسيِّ والحصارِ الَّذي يَتَعرضُ له القطاع منذ سنواتٍ.

وعليه تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي ما فاعلية المشاريع التنموية بجمعية "رواد للتنمية المجتمعية في تعزيز الأمن الاجتماعي الأسر الفقيرة الفلسطينية بقطاع غزة"؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى قدرة المشاريع التَّنمويَّة في إشباعِ احتياجات الأُسر الفقيرة؟
٢. ما مدى قدرة المشاريع التنموية في حل المشكلات للأسر الفقيرة؟
٣. ما مدى قدرة المشاريع التنموية في بناء قدرات الأسر الفقيرة؟
٤. ما مدى قدرة المشاريع التنموية في تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة؟
٥. ما مدى قدرة المشاريع التنموية في تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة؟
٦. ما المقترحاتُ التي تساهم في زيادة من فاعلية المشاريع التنموية في تحقيق الامن الاجتماعي للأسر الفقيرة؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. واقع المجتمع الفلسطيني وبشكلٍ عامٍ وغزَّة بشكلٍ خاصٍ، والمشكلاتُ التي أحلَّتْ به نتيجةَ الحصارِ "الإسرائيليّ" المفروضِ على قطاع غزَّة منذ عام (٢٠٠٧)، وحتى عامِنا هذا والتي تحتاج توفيرَ فرصِ عملٍ من أجل التخفيف والحدِّ الفقر والبطالة.
٢. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث تركز على موضوعٍ مهمٍ للشَّعب الفلسطينيّ بشكلٍ عامٍ، والأُسر الفقيرةَ بشكلٍ خاصٍ، وهو المشاريع التنموية.
٣. أنَّ الدِّراسة تُسلِّط الضَّوء على تلك الفئةِ التي حصلت على مشاريع تنموية من "جمعية رُوَّاد" بمدينة غزَّة، لمعرفة أثر تلك المشاريع، على شعورهم ووصولهم للأمن الاجتماعي.
٤. تعتبر الدراسة نقطة انطلاق للباحثين فيما بعد، بما يخص موضوع الدراسة، وتسليط الضوء على النَّتائج التي قد تفيد الجمعية، والقائمين على المشاريع التَّنموية بمدينة غزَّة.
٥. قد تفيد نتائج الدِّراسة المسؤولينَ الفلسطينيينَ العاملين في الجمعيات الخيرية، والمؤسسات الأهلية، والمنظمات الدَّولية، والمهتمين بقضايا الفقر، وحقوق الإنسان، في اتخاذ إجراءات عمليةٍ، تسهم في التَّخفيف من حدة الفقر، وزيادة جودة البرامج والمشاريع التنموية، التي تسهم وتساعد الأسر الفلسطينية، وتعمل على تنمية قدراتهم وتحسين أوضاعهم (اقتصاديًّا، اجتماعيًّا، نفسيًّا، صحيًّا، تعليميًّا).

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف فاعلية المشاريع التَّنمويَّة "بجمعية رُوَّاد"، في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة بقطاع غزَّة، من **وجهة نظر المستفيدين**، وذلك لقياس أثر هذه المشاريع، في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة، ومدى تلبية احتياجاتهم الأساسية. **وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى الأهداف الفرعية الآتية:**

١. التعرف على مدى قدرة المشاريع التنموية في إشباع احتياجات الأسر الفقيرة.
٢. تحديد مدى قدرة المشاريع التنموية في حل المشكلات للأسر الفقيرة.
٣. الكشف عن مدى قدرة المشاريع التنموية في بناء قدرات الأسر الفقيرة.
٤. التعرف على مدى قدرة المشاريع التنموية في تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة.
٥. بيان مدى قدرة المشاريع التنموية في تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة.
٦. التوصل إلى المقترحات التي تساهم في زيادة من فاعلية المشاريع التنموية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

تتمثل مفاهيم الدراسة في التالي:

فاعلية: مقدرة الشيء على التأثير. (ماضي، ٢٠٢٠)

وعرفت بأنها تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه برنامج معين، بغرض تحقيق أهداف، والتي وضـــعت من أجلها، ويقاس هذا الأثر من خلال التعرف على الزيادة أو النقص في مســـتوى درجات أفراد العينة في موقف ما. (الشرقاوي، ٢٠١٩)

وكذلك تُعرف بأنها عبارة عن مؤشـــر أو اســـتبانة يعبر عن مدى نجاح مؤسســة أو منظمة ما، في تحقيق أهدافها التي أسست من أجلها، بالإضافة إلى قدرتها على التَّكيُّف مع الشُّروط المحيطة بها والبيئة. (الشيخ خليل، ٢٠١٩)

ويعرفها الباحثان الفاعلية إجرائياً: وهي قدرة المشاريع التنموية على اشباع حاجات وحل مشكلات وبناء قدرات وتعزيز التوافق وتحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة.

المشاريع التنموية:

عبارة عن نشاط إنتاجي لإنتاج السلع أو الخدمات، وتستعمل فيه تقنيات غير معقدة. وتتميز بقلة رأس المال المستثمر فيها، وتعتمد على تشغيل عمالة بشكل أكبر لسد احتياجات فئة محدد أو جماعات خاصَّة. (أبو ناجي، ٢٠١٤)

وتعرف بأنها تلك المشاريع التي تمارس نشاطًا اقتصاديًّا أو تجاريًّا أو خدميًّا، تسعى لتحقيق هدفٍ محددٍ لمجموعةٍ من الأفراد أو المجتمعات. وذلك الهدف يتمثل بتحقيق إيراد محدد. (الشرقاوي، ٢٠١٩)

كما وتعرف بأنها كيان اقتصادي أو وحدة اقتصادية، تتألف من مجموعة من العناصر البشرية، يستخدمون وسائل وطرائق مختلفة، وفق سياسات وإجراءات وبرامج وأشكال تنظيميَّة محدَّدة، لتحقيق أهدافٍ لهذا الكيان، وأهدافِ المالك، وأهداف المديرين وأهداف العاملين، إلى جانب الأهداف الاجتماعية. (الشيخ خليل، ٢٠١٩)

ويعرفها الباحثان بأنها المشاريع التنموية التي تساعد في إشباع إحتياجات، وحل المشكلات، وبناء القدرات لتعزيز التوافق الأسري، ولتحقيق الاندماج المجتمعي من خلال المشاريع التي تقدمها "جمعية رُوَّادٍ للتَّنميَّة المجتمعيَّة" للأسر الفقيرة المستفيدة، ويتمُّ اختيارها حسب شروطٍ تابعةٍ للجمعيَّةِ وهي عبارة عن: (قرض حسن- تُكْتُك- مشروع زراعي - بناء وترميم بيوت- عربات متنقلة- دعم وتطوير مشاريع قائمة- حفر آبار- وإنشاء محطة تحلية- مشاريع حرفية).

الأمن الاجتماعي:

يعرف الأمن الاجتماعي بأنه الحالة التي يكون فيها الفرد محميًا ضد خطرٍ يهدده، ويتمثل في حالة الهدوء والاستقرار والوئام والاتفاق والانسجام داخل المجتمع نفسه، وفي العلاقة بين أنساقه المختلفة. (الكيلاني، ٢٠١٢).

كما ويُعرف الأمن الاجتماعي بأنه حالة الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، الناتجة عن مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، في تفعيل جميع الاستراتيجيات والإمكانات والمُمارسات، التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف من حاضره ومستقبله، وتسعى لحماية دينه، ونفسه، وعقله، وماله، وعرضه. وتؤكد له الاعتراف بوجوده، ومكانته في المجتمع، وتتيح له المشاركة الإيجابية المجتمعية. (حنونة، ٢٠١٥)

ويُعرف أيضاً بالنواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فهو يشمل الاكتفاء المعيشيّ، والاقتصاديّ، والاستقرار الحياتي للمواطن، كما يتناول تأمين الخدمات الأساسية للإنسان، فلا يشعر بالعوز والحاجة، ويشمل الخدمات الصحيَّة، والتَّعليميَّة، والثَّقافيَّة، والرِّعاية الإنسانيَّة، والتَّأمينات الاجتماعية، والمادية، في حال الفقر والتوقف عن العمل، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والانحراف. (الرنتيسي وشقورة، ٢٠١٦)

ويعرفه الباحثان هو شعور بالرضا و الطمأنينة والاستقرار والانسجام، داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتوفير الخدمات الأساسية مثل: الغذاء، الدواء، التعليم، المسكن، الملبس، والعمل، ويتيح له المشاركة الإيجابيَّة، في التعبير عن رأيه بحريةٍ، وكرامةٍ، وعدم الخوف من الحاضر والمستقبل، وتأمين الرِّعاية الإنسانيَّة، والاجتماعيَّة، في حالة الفقر أو عدم توفر فرصة عمل، من أجل الوقاية من الجرائم والانحراف، وتحقيق التَّوافق الأسري بين أفرادها، والاندماج داخل مجتمعها، من خلال المشاريع التَّنمويَّة المُقدَّمة من جمعية رُوَّاد للتَّنميَّة المُجتمعيَّة الأسر الفقيرة والمهمَّشة.

الفقر:

يُعَرِّف قاموس الخدمة الاجتماعية الفقر: أنَّه اصطلاحٌ نسبيٌّ، وحالة يمكن تعريفها بمقارنة ظروف مجموعة من النَّاس أو اقتصاد بلد بكامله مع غيره. (السكري، ٢٠٠٠)

تُعَرِّف الأمم المتحدة الفقر على أنَّه: عدم القدرة على الحصول على الحدِّ الأدْنى من مستوى المعيشة، وتشمل الحاجات الأساسيَّة الصِّحِّيَّة، والتَّعليميَّة، وغيرها من الحاجات. (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

البنك الدولي عرَّف الفقر: بأنَّه عدم القدرة على تحقيق الحدِّ الأدنى من مستوى المعيشة ويمثل دخل الأسرة ومتوسط النفقات استبيانين أساسيين لبيان مستوى المعيشة. (البنك الدولي، ٢٠٢٠)

ويُعرِّفه الباحثُان: بأنَّه حالة من الحرمان المتجلية في عدم القدرة توفير الرِّعايَّة الصِّحِّيَّة، والمعيشيَّة، والتَّعليميَّة، وسدِّ الاحتجاجات الأساسية للأسرة، بسبب الحصار الظالم المفروض على قطاع غزَّة.

الأسر الفقيرة:

هي عبارة عن الأسر التي يكون مستواها المعيشيُّ غير مقبولٍ من الأوضاعِ المعيشيَّة، يؤدي إلى وضعٍ يتَّسمُ بالحرمانِ من مواردَ أو قدراتٍ تُعتبر ضروريَّةً لحياةٍ اجتماعيَّةٍ كريمةٍ. (الرنتيسي وشقورة، ٢٠١٦)

كما عُرِّفتْ الأسر الفقيرة: بأنَّها الأسر ذات الانخفاض في مستوى القدرات أو المهارات أو الدَّخلِ أو جميعهم، بما يجعلها غير قادرةٍ على الإيفاء باحتياجاتها من ضروريات الحياة، من مأكلٍ، ومسكنٍ وعلاجٍ، وترفيهٍ، وعدم قدرتها على تطويرِ هذه القدرات. بسبب قلَّة إمكانيَّاتها المادِّيَّة، وانخفاضٍ في روحها المعنويَّة، وذلك بسبب الإحباطات المتكررة التي تتعرض لها. (كريم، ٢٠٢٠)

وعُرِّفت الأسر الفقيرة: بأنَّها الأسر التي جاءت تحت مستوى غير مقبولٍ من الأوضاع المعيشيَّة، والتي أدَّت إلى وضعٍ يتَّسمُ بالحرمان من مواردَ وقدراتٍ تعتبر ضروريَّةً لحياةٍ اجتماعيَّةٍ كريمةٍ. (نبيل، ٢٠٢٠)

ويُعرِّفها الباحثُان: بأنَّها الأسر التي خضعت لشروطِ "جمعيَّة رُوَّاد"، والتي تؤكد أنَّها تحت خط الفقر الذي وضعته وزارة التَّنميَّة الاجتماعيَّة، وكذلك مركز الإحصاء الفلسطينيّ. والتي تعاني من عدم القدرة على إشباع احتياجاتها، ومحدودي الدَّخل، الذين لديهم شخص مريض، أو من ذوي الاحتياجات الخاصَّة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تحدد نوع الدراسة بناءً على طبيعة الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة والأهداف التي تنوي تحقيقها، فالدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات التقويمية التي تعتمد على تقويم الواقع من أجل تحديد نقاط القوة والضعف ومحاولة تقديم حلول لهذه النقاط الضعيفة، وذلك انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أسئلتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها.

منهج الدراسة:

حيث تم استخدام منهج دراسة الحالة كأنسب منهج ملائم لطبيعة وهدف الدراسة الحالية، ويُعد منهج دراسة الحالة من المناهج العلمية المعتمدة، ويتم استخدامه في العديد من المجالات لفهم وتحليل ظواهر معينة داخل سياق محدد. يهدف منهج دراسة الحالة إلى استكشاف وفهم عميق لحالة فردية أو مجموعة صغيرة من الحالات في سياقها الطبيعي. (المحمودي، ٢٠١٩، ص٥٦).

وقد استخدم الباحثان مصدرين أساسين للمعلومات:

١. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثان في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
٢. المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة أداةً للدراسة، صممت خصيصًا لهذا الغرض.

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تم تطبيق الدراسة على جمعية رواد للتنمية المجتمعية بمدينة غزة واحدة من أهم الهيئات الخيرية، غير الحكومية الرائدة في قطاع غزَّة، تأسست عام ٢٠٠٩م، وتحمل هويتها القانونية بشهادة تسجيل رقم "٨١٠٥"، بهدف تطوير المجتمع الفلسطيني، **ويرجع اختيار هذا المجال المكاني وفقاً للمبررات التالية:**

- تعتبر الجمعية من الجمعيات الاغاثية الهامة العاملة في مدينة غزة.
- قدمت العديد من مشاريع اغاثية وتنموية وصحية للأسر الفقيرة بغزة.
- استعداد الجمعية للتعاون مع الباحثان وحصوله على العينة المحددة.
- عمل أحد الباحثان كموظف في جمعية رواد.
- صعوبة تعاون الجمعيات الأخرى، حيث إنها تعتبر هذه الملفات خاصة بها ولا يطلع عليها سوى العاملين بالملف.

- **المجال البشري:**

يتمثل في الحصر الشامل لكافة الأسر الفلسطينية الغزية الفقيرة المستفيدة من المشاريع التنموية لجمعية رواد في مدينة غزة لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبالغ عددهم (٢٧٤) أسرة مستفيدة، حيث قام الباحثان بالتواصل مع الاسر، وذلك لتحديث بياناتهم للاستفادة من مشروع رمضان للعام الحالي ٢٠٢٣م وقد استأذن من الأسر بالموافقة على تعبئة الاستبانة البحثية، وبعد استجابة من الأسر للتعاون معه استطاع أن يحصر جميع الأسر المستفيدة من المشاريع التنموية المقدمة من جمعية رواد للتنمية المجتمعية.

- **المجال الزمني:**

تم تطبيق الدراسة الحالية في جانبها الميداني، وهو تنفيذ عملية جمع البيانات واستخلاص النتائج خلال الفترة الزمنية ١٢-١٩ مارس ٢٠٢٣.

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، في ضوء ذلك اعتمدت الدراسة على الاستبيان في عملية جمع بيانات الدراسة، وسنعرض فيما يلي هذه الأداة وخطوات إعدادها.

قام الباحثان بتصميم أداة استبيان موجهة للمستفيدين من المشاريع التنموية بجمعية رواد لتعزيز الامن الاجتماعي للأسر الفقيرة، وقد تم تقنين الاستبيان من خلال اختبار صدقه وثباته، وتكونت الاستبانة من:

(١) البيانات الأولية: وتشتمل على (النوع، الحالة الاجتماعية، متوسط عدد أفراد الأسرة، العمر، الدخل الشهري، المؤهل التعليمي، نوع المشروع المقدم، عمر المشروع).

(٢) فقرات أبعاد الاستبانة: وتتمثل في مؤشرات قياس فاعلية المشاريع التنموية المقدمة للأسرة الفقيرة المستفيدة من جمعية رواد في مدينة غزة، ويتكون من (٢٠) فقرة موزعين على المحاور التالية:

- إشباع احتياجات الأسر الفقيرة.
- حل المشكلات للأسرة الفقيرة.
- بناء قدرات الأسر الفقيرة.
- تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة.
- تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة.

وقد تم استخدام استبانة ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب جدول (١):

جدول (١): درجات استبانة ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

خصائص أداة الدراسة:

صدق الاستبانة:

أ. **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق محتوى استبانة فاعلية المشاريع التنموية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة المستفيدة من جمعية رواد في مدينة غزة بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية وبعض جامعات الوطن العربي وعددهم (١١) محكمًا، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية حجمها (٤٠) مفردة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمؤشر التابع له، ويوضح جدول (٢) أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ≥α، إذ إن القيمة الاحتمالية للفقرات كانت أقل من ٠.٠٥، وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٢): معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

مؤشرات قياس فاعلية المشاريع التنموية المقدمة للأسر الفقيرة

رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
اشباع احتياجات الأسر الفقيرة		حل المشكلات للأسر الفقيرة		بناء قدرات الأسر الفقيرة		تعزيز التوافق الأسري للأسر	
١	.924**	١	.922**	١	.873**	١	.857**
٢	.920**	٢	.906**	٢	.916**	٢	.877**
٣	.923**	٣	.906**	٣	.878**	٣	.874**
٤	.894**	٤	.911**	٤	.890**	٤	.902**

رقم الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر	
١	.886**
٢	.916**
٣	.903**
٤	.885**

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ ≥ α. * الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ≥ α.

يتبين من جدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه الفقرة جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميعها مرتفعة مما يدل على معاملات الارتباط المبينة دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر تلك الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

ت. **الصدق البنائي:** تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مؤشر والمجموع الكلي للاستبانة وجدول (٣) يوضح النتائج:

جدول (٣): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مؤشر والدرجة الكلية للاستبانة

المؤشر	المحتوى	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
مؤشرات قياس فاعلية المشاريع التنموية المقدمة			
الأول	اشباع احتياجات الأسر الفقيرة	.946**	0.000
الثاني	حل المشكلات للأسر الفقيرة	.952**	0.000
الثالث	بناء قدرات الأسر الفقيرة	.936**	0.000
الرابع	تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة	.944**	0.000
الخامس	تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة	.919**	0.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ ≥ α. * الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ≥ α.

يبين جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت مرتفعة إذ تراوحت بين (٠.٩٥٥ – ٠.٨٢٢) وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة.

(٢) ثبات الاستبانة:

أجرى الباحثان خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split Half Method: تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الفقرات إلى جزأين حسب تسلسلها في الاستبانة (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية) وتشكيل مجموعتين متقابلتين من الفقرات، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام طريقة (سبيرمان براون) للتصحيح Spearman Brown $\frac{\text{ر}^{2}}{\text{ر}+1}$ Cofficient، بحسب المعادلة الآتية:

معامل الثبات = حيث (ر) معامل الارتباط، ويبين جدول (٤) أن قيم معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائيًا.

ب. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ويبين جدول (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مؤشر، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيًا.

جدول (٤): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المؤشر	المحتوى	التجزئة النصفية			معامل ألفا كرونباخ
		عدد الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	معامل الارتباط المصحح	
مؤشرات قياس فاعلية المشاريع التنموية المقدمة للاسر الفقيرة					
الأول	اشباع احتياجات الأسر الفقيرة	٤	0.674	0.808	0.834
الثاني	حل المشكلات للأسر الفقيرة	٤	0.868	0.929	0.904
الثالث	بناء قدرات الأسر الفقيرة	٤	0.837	0.911	0.921
الرابع	تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة	٤	0.842	0.916	0.926
الخامس	تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة	٤	0.728	0.843	0.801

وبذلك يكون الباحثان قد تأكد من صدق وثبات الاستبانة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

١. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages)؛ لوصف عينة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.
٣. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك طريقة التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، واستخدمه الباحثان لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
٥. معادلة المدى: تمّ تحديد طول الخلايا في استبانة فاعلية المشاريع التنموية بجمعية رواد للتنمية المجتمعية في تعزيز الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة بقطاع غزة من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (4 = 1 – 5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية؛ أي (5/4=0.08)، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي واحد

صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الآتي:

- المتوسط المرجح (من 1- 1.80) "غير موافقة بشدة".
- المتوســـط المرجح (أكبر من 1.80 - 2.60) "غير موافقة".
- المتوســـط المرجح (أكبر من 2.60 – 3.40) "موافقة متوسطة– محايد".
- المتوسط المرجح (أكبر من 3.40 – 4.20) "موافقة".
- المتوسط المرجح (أكبر من 4.20– 5) "موافقة بشدة

ثامناً: نتائج الدراسة:

(١) البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

البيان	المتغيرات	*n*	%
النوع	ذكر	224	81.8
	أنثى	50	18.2
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٦	٥,٨
	مطلق	١٩	٦,٩
	متزوج	٢٢٤	٨١,٨
	أرمل	١٥	٥,٥
متوسط عدد أفراد الأسرة	من ٢ – ٤ أفراد	70	25.5
	من ٥ – ٨ أفراد	109	39.8
	9أفراد فأكثر	95	34.7
العمر	أقل من ٢٥ سنة	23	8.4
	من ٢٦ – ٣٥ سنة	82	29.9
	من ٣٦ – ٤٥ سنة	83	30.3
	من ٤٦ سنة فأكثر	86	31.4
الدخل الشهري	أقل من ١٠٠٠ شيكل	220	80.3
	من ١٠٠٠ – أقل من ٢٠٠٠	46	16.8
	من ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	7	2.6
	أكثر من ٣٠٠٠ شيكل	1	0.4
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	180	65.7
	دبلوم متوسط	43	15.7
	بكالوريوس	38	13.9
	دراسات عليا	10	3.6
	أخرى	3	1.1
نوع المشروع المقدم	قرض حسن	50	18.2
	بناء وترميم بيوت	45	16.4
	دعم وتطوير مشاريع قائمة	20	7.3
	مشاريع حرفية	8	2.9
	حفر آبار وإنشاء محطات تحلية	10	3.6
	عربات بيع متنقلة	16	5.8
	مشاريع زراعية	100	36.5
	تكتك	25	9.1
عمر المشروع	من سنة على أقل من ٣ سنوات	237	86.5
	من ٤ – ٦ سنوات	21	7.7
	من ٧ – ٩ سنوات	5	1.8
	9سنوات فأكثر	11	7.0
المجموع		**٢٧٤**	**100**

يتضح من جدول (٥) أن ما نسبته ٨١.٨٪ من افراد العينة ذكور، وأن ما نسبته ١٨.٢٪ من أفراد العينة إناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمعية تستهدف فئة الذكور نظراً لمسئوليتهم في توفير الأمن الاجتماعي لأفراد أسرتهم، فهم من يتحملون المسئولية والعناء من أجلهم.

ويتضح أن ما نسبته ٨١.٨٪ من أفراد العينة متزوجين، وأن ما نسبته ٦.٩٪ من أفراد العينة مطلقين، وأن ما نسبته ٥.٨٪ من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية أعزب، وأن ما نسبته ٥.٥٪ من أفراد العينة حالتهم أرمل، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمعية تركز في تقديم خدماتها للفئة المتزوجة والذين لديهم أسرة، للاستفادة من الخدمات المختلفة التي تفيد كافة أفراد الأسرة.

ويتضح أن ما نسبته ٢٥.٥٪ من أفراد العينة متوسط عدد أفراد أسرهم من ٢ – ٤ أفراد، وأن ما نسبته ٣٩.٨٪ من أفراد العينة أفراد الأسرة لديهم من ٥–٨ أفراد، وأن ما نسبته ٣٤.٧٪ من أفراد العينة متوسط عدد أفراد الأسرة لديهم من ٩ أفراد فأكثر، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأسر الفلسطينية أسر ممتدة وعدد أفرادها كبيرة، وهذا ما تسلط عليه الجمعية الضوء في مشاريعها المقدمة للأسر التي عدد أفرادها كبير.

ويتضح أن ما نسبته ٣١.٤٪ من افراد العينة أعمارهم من ٤٦ سنة فأكثر، وأن ما نسبته ٣٠.٣٪ من أفراد العينة أعمارهم تتراوح بين ٣٦–٤٥ سنة، وأن ما نسبته ٢٩.٩٪ من أفراد العينة أعمارهم تتراوح من ٢٦–٣٥ سنة، والباقي أعمارهم أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٨.٤٪، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمعية تعطي فرصاً متنوعة للعديد من الأشخاص وبشتى الأعمار، وذلك لقدرتهم على العطاء والعمل والمحافظة على المشاريع الخاصة بهم فهي تركز على كبار السن والراشدين.

ويتضح أن ما نسبته ٨٠.٣٪ من افراد العينة دخلهم الشهري أقل من ١٠٠٠ شيكل، وأن ما نسبته ١٦.٨٪ من أفراد العينة دخلهم الشهري يتراوح بين ١٠٠٠– أقل من ٢٠٠٠ شيكل، وأن ما نسبته ٢.٦٪ دخلهم الشهري يتراوح بين ٢٠٠٠ – أقل من ٣٠٠٠ شيكل، والباقي بنسبة ٠.٤٪ دخلهم الشهري أكثر من ٣٠٠٠ شيكل، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الفئة المستهدفة في مشاريع الجمعية هم من ليس لديهم راتب شهري، أو ذوي الدخل المحدود، وهذا ما تحقق من تقديم المشاريع التنموية لهم.

ويتضح أن ما نسبته ٦٥.٧٪ من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل، وأن ما نسبته ١٥.٩٪ من أفراد العينة مؤهلهم العلمي دبلوم متوسط، وأن ما نسبته ١٣.٩٪ من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وأن ما نسبته ٣.٦٪ من أفراد العينة من حملة الدراسات العليا، وأن ما نسبته ١.١٪ من أفراد العينة يحملون مؤهلات أخرى، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجمعية تستهدف الفئة غير المتعلمة، والذين يصعب حصولهم على عمل يحفظ لهم كرامتهم، ويحفظ لهم الأمن الاجتماعي الأسري اللازم للحياة.

ويتضح أن ما نسبته ٣٦.٥٪ من أفراد العينة حصلوا على مشاريع زراعية، وأن ما نسبته ١٨.٢٪ من أفراد العينة حصلوا على قرض حسن، وأن ما نسبته ١٦.٤٪ من أفراد العينة حصلوا على بناء وترميم بيوت، وأن ما نسبته ٩.٢٪ حصلوا على تكتك كمشروع فردي، وأن ما نسبته ٧.٣٪ حصلوا على دعم وتطوير مشاريعهم القائمة، وأن ما نسبته ٥.٨٪ من أفراد العينة حصلوا على عربات بيع متنقلة، وأن ما نسبته ٣.٦٪ من أفراد العينة حصلوا على حفر آبار وإنشاء محطات تحلية، والباقي بنسبة ٢.٩٪ من أفراد العينة فقد حصلوا على دعم مشاريع حرفية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أكثر مشاريع جمعية رواد كانت تتعلق بالزراعة، حيث حصلت على أكبر مشروع دعم للمشاريع الزراعية من المانحين نظراً لأنها تساعد الأسر في إيجاد احتياجاتهم، وكذلك القروض الحسنة والتي تفتح للأسر الفقيرة مجالات مختلفة في توفير فرص عمل وتوفير ما يحتاجونه من احتياجات.

ويتضح من جدول (٥) أن ما نسبته ٨٦.٥٪ من أفراد العينة عمر مشروعهم يتراوح بين سنة لأقل من ٣ سنوات، وأن ما نسبته ٧.٧٪ من أفراد العينة مشاريعهم تتراوح بين ٤–٦ سنوات، وأن ما نسبته ٧٪ مشاريعهم أعمارها أكثر من ٩ سنوات، والباقي بنسبة ١.٨٪ أعمارهم تتراوح بين ٧–٩ سنوات، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تمويل المشاريع التنموية في الجمعية تم اعتمادها من ثلاث سنوات فقط، وبذلك أكبر عدد من المشاريع تم في السنوات الماضية السابقة.

(٢) إجابة أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الرئيس: ما فاعلية المشاريع التنموية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأسر الفقيرة. ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الفرعي الأول: الذي ينص على: ما مدى قدرة المشاريع التنموية في اشباع احتياجات الأسر الفقيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشر الأول

م	إشباع احتياجات الأسر الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
.١	ساعدني المشروع التنموي في تحسين ظروفي الاقتصادية.	3.65	1.390	73.00%	١	موافق
.٢	ساهم المشروع التنموي في اشباع الاحتياجات الصحية للأسرة.	3.52	1.293	70.40%	٢	موافق
.٣	عائد المشروع كان سبباً في اكمال تعليم أبنائي.	3.24	1.386	64.81%	٤	محايد
.٤	ساعد المشروع التنموي في اشباع الاحتياجات الأساسية الأسرية.	3.42	1.291	68.40%	٣	محايد
المتوسط الحسابي العام		**3.46**	**1.227**	**69.2%**	**موافق**	

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية للمؤشر الأول (اشباع احتياجات الأسر الفقيرة) تتراوح ما بين (٣.٦٥ – ٣.٢٤)، وقد حصل هذا المؤشر على متوسط حسابي عام (٣.٤٥٩) وهذا يعني أن هناك درجة موافق. وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (١) والتي نصت على "ساعدني المشروع التنموي في تحسين ظروفي الاقتصادية" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، تليها الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "ساهم المشروع التنموي في إشباع الاحتياجات الصحية للأسرة" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥٢).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (٣) والتي نصت على "عائد المشروع كان سبباً في اكمال تعليم أبنائي" بمتوسط حسابي (٣.٢) تليها الفقرة رقم (٤) والتي نصت على " ساعد المشروع التنموي في اشباع الاحتياجات الأساسية الأسرية " بمتوسط حسابي (٣.٤). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن من الجمعيات الأهلية في قطاع غزة تسعى لإشباع احتياجات المواطنين فيها، وتراعي ظروفها الاجتماعية والصحية والتعليمية، حيث تركز المشاريع على تلك النواحي بما يساعد المجتمع الفلسطيني على النهوض والاستقرار وذلك وفق مشاريع تنموية خاصة بها تقدمها للمواطنين لمساعدتهم على العيش حياة كريمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نبيل، ٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية برنامج جهاز تنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في مواجهة مشكلة البطالة، وكذلك دراسة (الصمادي وخزاعلة، ٢٠١٩) التي جاءت تبرهن على أن هناك دروا بالغاً للمشاريع التنموية الممولة من الجمعيات الخيرية في مكافحة الفقر، ودراسة (سويرف، وآخرون، ٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية المشاريع الصغيرة كآلية للحد من البطالة، ودراسة (العضايلة، ٢٠١٩) التي ركزت على أن تعزيز الوضع الاجتماعي أحد أهم أبعاد المشاريع الإنتاجية الصغيرة والتي تعمل على تحسين نوعية الحياة الأسرية.

إجابة السؤال الفرعي الثاني: الذي ينص على: ما مدى قدرة المشاريع التنموية في حل المشكلات للأسر الفقيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشر الثاني

م	قدرة المشاريع على حل المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
١.	ساهم المشروع التنموي في حل مشكلاتي الأسرية.	3.52	1.264	70.40%	2	موافق
٢.	ساهم المشروع في الحد من النزاعات الأسرية.	3.51	1.177	70.20%	3	موافق
٣.	ساهم المشروع التنموي في رفع المستوى المعيشي لأسرتي اجتماعياً.	3.44	1.251	68.80%	٤	محايد
٤.	حقق المشروع مناخ أسرياً مستقر.	3.53	1.214	70.60%	١	موافق
المتوسط الحسابي العام		**3.50**	**1.118**	**70.0%**	**موافق**	

يتضح

من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية للمؤشر الثاني (القدرة على حل مشكلات الأسر الفقيرة) تتراوح ما بين (٣.٤٤ – ٣.٥٣)، وقد حصل هذا المؤشر على متوسط حسابي عام (٣.٥٠) وهذا يعني أن هناك درجة موافق. وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (٤) والتي نصت على "حقق المشروع مناخ أسرياً مستقر" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٣)، تليها الفقرة رقم (1) والتي نصت على "ساهم المشروع التنموي في حل مشكلاتي الأسرية" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥٢).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (٣) والتي نصت على " ساهم المشروع التنموي في رفع المستوى المعيشي لأسرتي اجتماعياً" بمتوسط حسابي (٣.٤٤) تليها الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "ساهم المشروع في الحد من النزاعات الأسرية" بمتوسط حسابي (٣.٤٣).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن توفر فرص العمل بالمشاريع التنموية للمواطنين يساهم في حل المشكلات المختلفة، والمتعلقة بتوفير كافة الاحتياجات اللازمة للأسر وذلك من خلال العمل على حل المشكلات الشخصية للفرد، وحل المشكلات المتعلقة بأسرته بشكل عام، لذلك فإن الجمعية تسعى جاهدة من أجل حل المشكلات الاجتماعية التي تخص الأسر والتي تعاني منها الأسر الفلسطينية في ظل الحصار وقلة الفرص في توفير العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نبيل، ٢٠٢٠) التي أكدت على أن البرامج التابعة لجهاز تنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر قادرة على حل مشكلات الأسر والتي تقدم لها خدماتها وتعمل على حل مشكلة البطالة فيها، وكذلك أثبتت دراسة (الصمادي وخزاعلة، ٢٠١٩) أن المشاريع التنموية تعمل على إيجاد حلول للعديد من المشكلات التي تواجه الاسر الفقيرة في عجلون.

إجابة السؤال الفرعي الثالث: الذي ينص على: ما مدى قدرة المشاريع التنموية في بناء قدرات الأسر الفقيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشر الثالث

م	بناء قدرات الأسر الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
	أسهم المشروع في رفع الكفاءة لدي في التعامل مع المجتمع.	3.69	1.133	73.80%	٢	موافق
	أسهم المشروع التنموي في تطوير قدرتي على إدارة شؤوني الأسرية.	3.63	1.151	72.60%	٤	موافق
	زاد المشروع من تنمية خبراتي المهنية.	3.73	1.130	74.60%	١	موافق
	أسهم المشروع التنموي في تطوير مهارتي الحياتية.	3.66	1.095	73.20%	٣	موافق
	المتوسط الحسابي العام	**3.68**	**1.002**	**73.60%**		**موافق**

يتضح من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية للمؤشر الثالث (بناء قدرات الأسر الفقيرة) تتراوح ما بين (٣.٦٣ – ٣.٧٣)، وقد حصل هذا المؤشر على متوسط حسابي عام (٣.٦٨) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة. وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (٣) والتي نصت على "زاد المشروع من تنمية خبراتي المهنية" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣)، تليها الفقرة رقم (١) والتي نصت على "أسهم المشروع في رفع الكفاءة لدي في التعامل مع المجتمع" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٩).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "أسهم المشروع التنموي في تطوير قدرتي على إدارة شؤوني الأسرية" بمتوسط حسابي (٣.٦٣) تليها الفقرة رقم (٤) والتي نصت على "أسهم المشروع التنموي في تطوير مهارتي الحياتية" بمتوسط حسابي (٣.٦٦).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن جمعية رواد للتنمية المجتمعية تسعى من أجل بناء قدرات الأسر الفقيرة، وتعمل لتوفير حياة كريمة، وظروف معيشية مناسبة للأفراد وما يعانوه من مشكلات اقتصادية واجتماعية وأسرية ناتجة عن قلة الفرص وعدم وجود دخل يتناسب مع احتياجات الأسرة، ويلبي احتياجات الأسر بكل أفرادها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سويرف، وآخرون، ٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية المشاريع الصغيرة كآلية للحد من البطالة من خلال بناء قدرات الأفراد التي تقدم لهم الخدمات، وذلك من خلال فتح آفاق جديدة للعمل وفرص مختلفة، وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة (العضايلة، ٢٠١٩) التي أكدت على أن كسب مهارات وقدرات للأفراد من أهم الأبعاد الاجتماعية التي ركزت عليها المشاريع الإنتاجية وذلك لتحسين نوعية الحياة الأسرية.

إجابة السؤال الفرعي الرابع: الذي ينص على: ما مدى قدرة المشاريع التنموية في تعزيز التوافق الأسري للأسر الفقيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشر الرابع

م	تعزيز التوافق الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
	حقق المشروع التنموي السعادة لي ولأسرتي.	3.79	1.141	75.80%	١	موافق
	كان المشروع التنموي سببا في استقرار اسرتي وعدم انهيارها.	3.63	1.186	72.60%	٢	موافق
	أصبح لدي القدرة على تحقيق طموحات أسرتي المستقبلية.	3.48	1.256	69.60%	٤	محايد

	أسهم المشروع التنموي في تحسين الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأسرة	3.50	1.235	70.00%	٣	موافق
	المتوسط الحسابي العام	**3.60**	**1.057**	**72.00%**	**موافق**	

يتضح من جدول (٩) أن المتوسطات الحسابية للمؤشر الرابع (تعزيز التوافق الأسري) تتراوح ما بين (٣.٤٨ – ٣.٧٩)، وقد حصل هذا المؤشر على متوسط حسابي عام (٣.٦٠) وهذا يعني أن هناك درجة موافقة. وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (١) والتي نصت على "حقق المشروع التنموي السعادة لي ولأسرتي" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، تليها الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "كان المشروع التنموي سببا في استقرار اسرتي وعدم انهيارها" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٣).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (٣) والتي نصت على " أصبح لدي القدرة على تحقيق طموحات أسرتي المستقبلية" بمتوسط حسابي (٣.٤٨) تليها الفقرة رقم (٤) والتي نصت على "أسهم المشروع التنموي في تحسين الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأسرة" بمتوسط حسابي (٣.٥٠).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن إيجاد فرصة عمل وتوفير ما تحتاجه الأسر من وجهة نظر ولي الأمر يعزز لديه التوافق النفسي أولاً وينعكس على أسرته ثانياً ليصبح هناك توافق أسري بين أفراد الأسرة الواحدة، تصبح الأسرة متماسكة لشعورها بالأمان والاطمئنان وحصولها على أقل مستوى مما تطمح فيه من خلال توفر فرصة عمل لرب الأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصمادي وخزاعلة، ٢٠١٩) التي جاءت تؤكد على أن المشاريع التنموية الممولة من الجمعيات الخيرية هدفها التركيز على التوافق الأسري، وتعزيزه والمحافظة على النسيج الأسري المترابط من خلال توفير فرص عمل لأرباب الأسر، وكذلك دراسة (العضايلة، ٢٠١٩) التي أكدت على أن التوافق الأسري من أكثر وأهم الأبعاد الاجتماعية التي تركز عليها المشاريع الإنتاجية.

إجابة السؤال الفرعي الخامس: الذي ينص على: ما مدى قدرة المشاريع التنموية في تحقيق الاندماج المجتمعي للأسر الفقيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشر الخامس

م	تحقيق الاندماج المجتمعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
	أسهم المشروع التنموي في قدرتي على المشاركة بالمناسبات مع البيئة المحيطة	3.66	1.129	73.20%	٣	موافق
	زاد المشروع من قدرتي على التوافق الاجتماعي في البيئة المحيطة	3.58	1.104	71.60%	٤	موافق
	ساهم المشروع التنموي في تقبل المجتمع الذي أعيش فيه.	3.67	1.134	73.40%	٢	موافق
	أسهم المشروع في استقرار علاقتي الاجتماعية مع محيطي الاجتماعي.	3.67	1.117	73.40%	١	موافق
	المتوسط الحسابي العام	**3.65**	**1.006**	**72.90%**	**موافق**	

يتضح من جدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية للمؤشر الخامس (تحقيق الاندماج المجتمعي) تتراوح ما بين (٣.٥٨ – ٣.٦٧)، وقد حصل هذا المؤشر على متوسط حسابي عام (٣.٦٥) وهذا يعني أن هناك درجة موافق. وباستعراض ترتيب الفقرات تبين أن أعلى الفقرات أهمية الفقرة رقم (٤) والتي نصت على "أسهم المشروع في استقرار علاقتي الاجتماعية مع محيطي الاجتماعي" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٧)، تليها الفقرة رقم (٣) والتي نصت على "ساهم المشروع التنموي في تقبل المجتمع الذي أعيش فيه" حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٧).

بينما تبين أن أقل الفقرات أهمية الفقرة رقم (١) والتي نصت على "أسهم المشروع التنموي في قدرتي على المشاركة بالمناسبات مع البيئة المحيطة" بمتوسط حسابي (٣.٦٥) تليها الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "زاد المشروع من قدرتي على التوافق الاجتماعي في البيئة المحيطة" بمتوسط حسابي (٣.٥٨).

ويعزو الباحثان ذلك إلى الجمعيات الأهلية العاملة في قطاع غزة بشكل عام، وجمعية رواد بشكل خاص بمشاريعها التنموية تعمل على دمج الأسر الفقيرة والمسجلة لديها في المجتمع، وأن يصبح لها كيان اجتماعي، ولها مكانتها في المساهمة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة، حيث وافق أصحاب المشاريع في الأسر الفقيرة الحاصلين عليها من جمعية رواد على أن المشاريع التنموية المقدمة لهم تدعم وتحقق لهم الاندماج المجتمعي في المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نبيل، ٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية برنامج جهاز تنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في تحقيق الاندماج المجتمعي، ودراسة (سويرف، وآخرون، ٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية المشاريع الصغيرة في تحقيق الاندماج المجتمعي من خلال الحد من البطالة.

جدول (١١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمؤشرات بشكل عام

م	فاعليَّةُ المَشاريعَ التَّنمويَّة في تحقيقِ الأَمنَ الاجتماعيّ للأُسر الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
١	إشباع احتياجات الأسر الفقيرة	3.46	1.227	69.02%	٥	موافق
٢	قدرة المشاريع على حل المشكلات	3.50	1.118	70.00%	٤	موافق
٣	بناء قدرات الأسر الفقيرة	3.68	1.002	73.60%	١	موافق
٤	تعزيز التوافق الأسري	3.60	1.057	72.00%	٣	موافق
٥	تحقيق الاندماج المجتمعي	3.65	1.006	72.90%	٢	موافق
المتوسط الحسابي العام		**3.58**	**1.082**	**71.50%**	**موافق**	

يتضح من جدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لفاعليَّةُ المَشاريعَ التَّنمويَّة في تحقيقِ الأَمنَ الاجتماعيّ للأُسر الفقيرة تتراوح ما بين (٣.٤٦ – ٣.٦٨)، وقد حصلت المؤشرات بشكل عام على متوسط حسابي عام (٣.٥٨) وهذا يعني أن هناك درجة موافق. وباستعراض ترتيب المؤشرات تبين أن أعلى المؤشرات أهمية المؤشر رقم (٣) "بناء قدرات الأسر الفقيرة" حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، يليه المؤشر رقم (٥) "تحقيق الاندماج المجتمعي" حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، يليه المؤشر رقم (٤) "تعزيز التوافق الأسري" حصل على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.60)، يليه المؤشر رقم (٢) " قدرة المشاريع على حل المشكلات" حصل على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.50)، وأخير المؤشر رقم (١) "إشباع احتياجات الأسر الفقيرة" حصل على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(3.46). ويرى الباحثان بأن هناك فعالية للمشاريع التنموية في تحقيق الامن الاجتماعي للأسر الفقيرة وذلك بحصول المتوسط العام للمؤشرات الخمس على متوسط حسابي عام (3.58).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تحديد مجموعة التوصيات الاتية:

١. تصميم المشاريع التنموية بطريقة ملائمة لتلبية احتياجات الأسر الفقيرة. يجب أن يركز التصميم على توفير فرص العمل المستدامة، وتحسين الوصول إلى الخدمات.

٢. أن تعتمد المشاريع التنموية منهجية شاملة لحل مشكلات الأسر الفقيرة، ويشمل ذلك تحليل الخيارات المتاحة، وتطوير استراتيجيات فعالة، وتحديد الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ الحلول.

٣. توفير برامج وخدمات تهدف إلى تعزيز التوافق الأسري، ويشمل ذلك توفير المشورة الأسرية، وورش العمل والتدريب على المهارات الأسرية، والتوجيه النفسي والعاطفي للأسر الفقيرة.

٤. توفير فرص التعليم والتدريب للمجتمعات المستهدفة، ويشمل ذلك تعزيز الوعي والمهارات اللازمة لتحسين فرص العمل والاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأسر الفقيرة.

٥. تحليل احتياجات الأسر الفقيرة بشكل دقيق وشامل، ويشمل ذلك فهم العوامل التي تسبب الفقر وتؤثر على قدرات الأسر، مثل نقص المهارات والتعليم، وضعف الوصول إلى الخدمات الأساسية.

المراجع

أبو مدللة، سمير مصطفى، ودواس، فاروق موسى، والمصري، بلال محمد. (٢٠١٨). دور المشاريع الصغيرة في النشاط الاقتصادي الفلسطيني، *مجلة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية*، (٢٠).

الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). https://digitallibrary.un.org/record/155133?ln=ar

البنك الدولي للإنشاء والتعمير. (٢٠٢٠). *تقرير التنمية البشرية، دعم البلدان في أوقات لم يسبق لها مثيل*. (د.ط). لبنان: (د.ن).

البنك الدولي. (٢٠١٨). *حل معضلة الفقر– عرض عام، الفقر والرخاء المشترك*. (د.ط). (د.م): (د.ن).

الجنابي، حيدر. (٢٠١٩). المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين الواقع والطموح: دراسة ميدانية على مجموعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة. *مجلة البحوث العلمية*، ٣ (٢).

حنونة، جميل جمال. (٢٠١٥). *تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في قطاع غزة، دراسة حالة على محافظة شمال قطاع غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، الخرطوم.

حواوسة، جمال. (٢٠١٨). دور الأسرة في تعزيز الأمن الاجتماعي، رؤية اجتماعية تحليلية، *مجلة دراسات*، ٧ (٣).

الخطيب، نهى ولاء يحي جابر. (٢٠٢١). المشاريع الصغيرة القائمة على الفنون التشكيلية وأثرها على الكفاءة الانتاجية للأسر المنتجة في منطقة جازان، جامعة عين شمس، كلية التربية. *مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (٢٣٤).

دياب عيوش وآخرون. (١٩٩٢). *وجهة نظر سوسيولوجيا إسلامية في مجال معالجة المشاكل الاجتماعية*. (د.ط). (د.م): مطبعة الأمل.

رضوان، ممدوح عمر صابر. (٢٠١٩). متطلبات تعزيز الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٥ (٢٠).

الرنتيسي، أحمد، وشقورة، محمد. (٢٠١٦). *تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي ما بعد أوسلو*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن: التحولات الموضوعية في القضية الفلسطينية بعد أوسلو – كلية الآداب. الجامعة الإسلامية في الفترة: ٤–٥ اكتوبر ٢٠١٦.

الزامل، الجوهرة، فهد عبد الله. (٢٠١٤). الرضا عن خدمات الاسكان الخيري وعلاقته بنوعية الحياة لدى الاسر السعودية محدودة الدخل دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، *مجلة بحوث ومقالات*، ٧ (٣).

زنديق، خلود رائد يوسف. (٢٠١٧). *دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التقليل من مستوى البطالة في محافظة طولكرم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية.

المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. ط٣. صنعاء: دار الكتاب.

السكري، أحمد. (٢٠٠٠). *العلاقة بين أنماط القيادة الشعبية وتجددها أو استمراريتها بجمعيات تنمية المجتمع الحضري*. بحث في المؤتمر العملي السنوي الثاني عشر، الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية.

سويرف، محمد والطاهر، نجاح وميلاد، محمد. (٢٠١٩). *المشاريع الصغيرة كآلية للحد من البطالة التجربة الليبية*، (مؤتمر علمي دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الليبي)، جامعة مصراتة.

الشرقاوي، فاطمة فاروق. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية مهرات إدارة المشاريع الصغيرة لدة طفل الروضة، دراسة تطبيقية على محافظة صامطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية*، ٣ (١١٨).

الشيخ خليل، ماهر. (٢٠١٩). *كسبة الجمعيات الأهلية في مصر الواقع والمأمول في ضوء المتغيرات الدولية والمحلية*، ندوة القيم الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات الخيرية والأهلية في ج . م . ع (جامعة الأزهر، مركز الشيخ صالح كامل الاقتصاد الإسلامي) ص ٦ .

صافي، مصطفى، الطراونة محمد. (٢٠١٨) أثر المشاريع الصغيرة النسوية الممولة على تمكين المرأة الريفية اقتصادياً، جامعة النجاح، رام الله.

الصمادي، سميرة وخزاعلة، عبد العزيز. (٢٠١٩). *دو المشاريع التنموية الممولة من الجمعيات الخيرية في مكافحة الفقر: دراسة ميدانية في محافظة عجلون* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان.

العبد الله، شادي. (٢٠١٧). *دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية والتشغيل في محافظة إربد*، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، ٣(٣)، ٣٢٢-٣٣٩.

العضايلة، لبنى. (٢٠١٩). الابعاد الاجتماعية للمشاريع الانتاجية الصغيرة ودورها في تحسين نوعية الحياة لأسرة في الاردن. *مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي بالأغواط*، (٧٤).

الكيلاني، رشاد صالح. (٢٠١٢). *الأمن الاجتماعي، مفهومه، تأصيله الشرعي، وصلته بالمقاصد الشرعية*. المؤتمر الدولي للأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، جامعة آل البيت، الأردن.

ماضي، نجلاء محمد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التطوير الآلي لتأهيل الخريجات لإقامة مشروعات صغيرة ومتوسطة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٧).

مركز الإحصاء الفلسطيني. (٢٠٢١). *التقرير السنوي*.

نبيل، مروة أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج جهاز تنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر في مواجهة مشكلة البطالة، *المجلة العلمية لكلية التجارة*، ٤٠ (٦٨).

النعناعي، عبير. (٢٠٠١). *تقويم جهود جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة بور سعيد في مجال تنمية الموارد البشرية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، القاهرة.

كريم، واثق جعفر (٢٠٢٠) تنمية رأس المال البشري وانعكاساته على الأمن الاجتماعي- دراسة تحليلية، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٨ (١٠) ٢٤٧-٢٧٢.

الهزاني، الجوهرة ناصر عبد العزيز. (٢٠١٨). فاعلية المشاريع متناهية الصغر في تمكين الشباب، عربات الأطعمة نموذجاً، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، (٥١).

Ahmad، Ehtisham. (2019). Social Security and the Poor: Choices for Developing Countries، *the World Bank Research Observer, 6* (1), 105–127.

Azad, M. J. & Sujan, M. (2017). *Impact of micro-credit programs of Jaborandi Chakra foundation towards uplifting the poverty situation and standard of living*. (6), 838-850 .

Oduntan G. & Kemi H..(2014). *Blue Ocean Strategy*. New York: jobstreet.

Mohammad A.، (2016). Promoting Micro capitalism in the Service of the Poor: The Grameen Model and Its Cross-Cultural Adaptation, *AuwalView all authors and affiliations, 33,* (1).

Okpukpara, B. (2009). Strategies for effective loan delivery to small scale enterprises in rural Nigeria. *Journal of Development and Agricultural Economics*, *1*(2), 41-48.

Samuel, Z,. (2013). Community Development in Ghana: Theory and Proactive، *Journal of*

Economics and Development Studies, *1*(1),43-59.

Fumo j. & Jabbour. H. (2011). Consensual Approaches to Poverty Lines and Social Security. Journal of Social Policy, 16 (2), 183-211.